أثر التحليل التفاعلي في تنمية الأنا الراشدة لدى الأحداث الجانحين

أ.م.د.حامد قاسم ريشان الباحث:جابر عبيد المحمداوي

جامعة البصرة-كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم الارشاد النفسي والتوجية التربوي

مستخلص البحث

يهدف البحث الحالي للتعرف على(**اثر التحليل التفاعلي في تنمية الأنا الراشدة لدى الأحداث الجانحين**) **وقد أظهرت نتائج البحث الحالي**:أن هنالك سيادة في (مجال الأنا الراشد) على حالات الأنا الأخرى(الطفلية والوالدية) بنسبة (٢٠%) وهو ما يؤكد على نجاح جلسات البرنامج الإرشادي المعده، وفي ضوء نتائج البحث وضعت عدد من التوصيات والمقترحات.

The Effect of Transactional Analysis in Developing Adult Ego Among Juvenile Delinquents

Prof. Asst. Dr. Hamid Qasim Reshan Jaber Obed Salih

Basra University- College of Education for Human Sciences

Department of psychological guidance and educational guidance

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية

Journal of Basra Research for Human Sciences

Abstract

The present research aims at identifying (the effect of interactive analysis on the development of the adult ego among juvenile delinquents)

The results of the present study show that there is a predominance in the field of the adult ego over the other ego cases (childhood and parenthood) by 20%, which confirms the success of the sessions of the guidance program prepared, and in the light of the results of the research, a number of recommendations and proposals were formulated.

مشكلة البحث: Research Problem

من المعروف أن ظاهرة جناح الأحداث ليست مشكلة جديدة تعاني منها المجتمعات الحديثة او نشأت نتيجة التطور الحديث في المجتمعات ولكنها مشكلة قديمة وجدت في كثير من المجتمعات في عصور سابقة ولكنها تطورت واتخذت اشكالاً جديدة وأصبحت من المشاكل المهمة التي تهدد استقرار وامن المجتمعات المعاصرة،ويكفي أن يقال أن معارضة القانون وتحديه على أيدي الأحداث أو البالغين أصبحت من المشكلات التي يعطى لها عناية قومية في كثير من المجتمعات،كما يلاحظ أن هذه الظاهرة ليست متفشية في البلاد المتخلفة او الفقيرة بل تتفشى ايضاً في مجتمعات استطاعت أن تقطع شوطاً بعيداً في مضمار المدنية والتقدم،بل نجدها ايضاً في بلاد أخرى وصلت إلى درجة بعيدة من الضبط الاجتماعي.لذا فان معظم الدول قد أولت هذه المشكلة اهتماماً متزايداً وقد ظهرت التشريعات المتعددة لمواجهة هذه المشكلة ومن خلال التشريعات أنشئت المؤسسات الإصلاحية للإحداث الجانحين وظهرت محاكم للأحداث وتطورت الفلسفة العقابية إلى فلسفة أصلاحية،وتضافرت الجهود كافة للتقليل من حدة هذه المشكلة على المستويين الوقائي والعلاجي وتكاملت حقائق العلوم الإنسانية لتفرز أنسب الأساليب الوقائية والعلاجية ومن ضمنها مهنة الخدمة الاجتماعية.(الصادي،١٩٩٠،ص١٠١-١٠٢).

لهذا تعد ظاهرة جنوح الأحداث من الظواهر الاجتماعية المعاصرة والخطرة وتزداد حدة هذه الخطورة بزيادة التعقيدات في الحياة الاجتماعية المعاصرة.(العكايلة ،٢٠٠٦،ص٣٥).

حيث أن ظاهرة جنوح الأحداث تمثل مشكلة اقتصادية خطيرة وواضحة تتمثل بالخسارة التي تعود على المجتمع نتيجة فقد وضياع هذه الإمكانيات البشرية والتي يمكن أن تسهم في بناء وتنمية المجتمع ،وذلك من خلال كون الأحداث المنحرفين أو الجانحين هم قوى عاملة معطلة عن العمل والإنتاج.

(كامل ،١٩٨٣،ص٨٣)

أن سلوك الحدث الجانح يعكس اضطرابا داخل الفرد نفسه ،ويظهر هذا السلوك عندما لا تشبع الحاجات ،وتشتد الإعاقة بدرجة تسبب اضطرابا او صراعا يترتب عليه تناقض وتعارض مع رغبات الفرد.(ابو عيطه،١٩٨٨،ص٤٦٣).

حيث تتمثل هذه العوامل النفسية في انعكاسات العوامل الأخرى مترابطة،سواء ما يرتبط منها بالشخص نفسه او بالبيئة التي يعيش فيها ،حيث ينعكس الإحباط والنبذ للولد من قبل الأهل،إضافة إلى صعوبة التوحد بالأهل نتيجة سوء العلاقة بهم.(الديدي،١٩٩٥،ص١٢٧).

أيضا يشمل الانحراف النفسي جوانب انحراف عقلي . معرفي ،وأيضا الانحراف النفسي يتضمن جوانب الانحراف العاطفي والانفعالي مما يسهم في تهيئة الفرد لسلوك الجنوح.(زهران،١٩٧٧،ص٥١٩).

وبالرغم من أن المدى الدقيق للجنوح غير معروف ،فان التقارير الإحصائية من مكتب الولايات المتحدة للعدل ووزارة العدل تدل على أنها مشكلة رئيسة ومتزايدة باستمرار .وفي كل عام فأن (٣%) تقريباً من الأطفال الأمريكيين بين عمر (١٠-١٧) سنة يظهرون أمام محاكم الأحداث لجرائم غير مخالفات السير ،ومعدل قضايا محكمة الأحداث قد زادت أسرع من عدد الشباب كل سنة تقريباً منذ عام

(١٩٦١).وقد قدر أن واحداً من كل (٩) شباب سوف يظهر أمام المحكمة قبل بلوغ ميلاده الثامن عشر.والفتيان يفوقون الفتيات عدداً من الذين يوقفون بمعدل (١.٣,٤).ونسبة من يظهر من مراهقي المدن أمام محاكم الأحداث هي (١.٣) بالنسبة إلى مراهقي الريف.(واينر،١٩٩٦،ص٤٦١).

وقد ازدادت مشكلة جنوح الأحداث كماً ونوعاً في العصر الحديث نتيجة التقدم التكنولوجي والعلمي والصناعي وتعقد الحياة،وقد انعكست هذه الأوضاع على الأسرة وعلى علاقتها الداخلية وتماسك سياستها،إضافة الى مشاكل الفقر والبطالة والإسكان التي أسهمت ايضاً في ارتفاع أعداد الأحداث الجانحين وزيادة نسبة الجرائم التي يرتكبونها.وأصبحت هذه الظاهرة تتفاقم في المجتمع وتزداد خطورتها نتيجة تعقيد الحياة وتعقد ادوار الفرد في الأسرة والمجتمع،وكذلك انصراف أعضاء الأسرة وانشغالهم بأعمالهم ويترتب على هذه ضعف دور الوالدين في الرقابة والتنشئة الاجتماعية التي تعتبر من أهم وظائف الأسرة.(العكايلة،٢٠٠٦،ص٢٤).

حيث تشير الإحصاءات الوارد من مكاتب الإحصاء السنوي الرسمية الصادرة من مكاتب البحث الاجتماعي في رئاسة محكمة استئناف البصرة إلى الازدياد الواضح والملحوظ في أعداد الأحداث الجانحين من المودعين في السجون في عموم محافظة البصرة وبشتى أنواع الجرائم كما مبين في الجدول أدناه:

جدول رقم (١)

السنة	عدد الأحداث الجانحين	النسبة المئوية
٢٠١٤	٤٦٥٣	%٢٤
٢٠١٥	٦٨٥٤	%٣٥
٢٠١٦	٧٩٥١	%٤١
المجموع	١٩٤٥٨	%١٠٠

والشكل البياني يوضح ذلك:

شكل رقم (١)

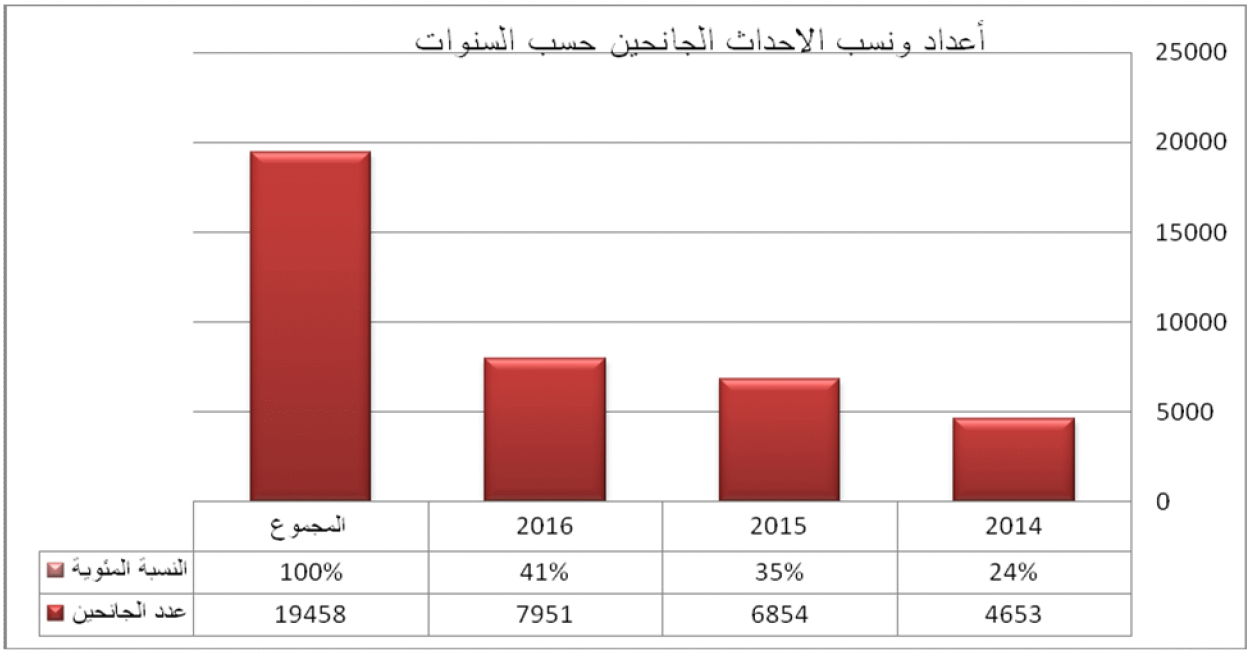

ثانياً:أهمية الدراسة: Research Importance

لطالما ظل الأحداث الجانحين بعيدين كل البعد عن دائرة الاهتمام الرسمية والشعبية ولا ينظر إليهم بنظرة الاهتمام،حيث يشكل الأحداث فئة مهمة من فئات المجتمع لذلك لابد من التعرف على خصائصهم النفسية وما هي المؤثرات التي تؤثر في سلوكهم وتجعلهم غير أسوياء ،ومن خلال هذا التعرف يتم المحافظة على الجانحين وتوفير مستقبل جيد لهم.أن من الضروري معالجة الأحداث الجانحين وهم صغاراً أفضل مما لو كانوا كباراً وذلك لكي لا يكون قد وصل إلى مرحلة متقدمة من الانحراف والجنوح وبالتالي لا نستطيع علاجهم وتأهيلهم،لذا لابد من الاهتمام بالأحداث وهم صغار أفضل لهم ولأسرتهم وللمجتمع ايضاً.حيث أن العقوبة التي تعني التعذيب لا تفيد في إصلاح النفس ولا تنفع في تعديل السلوك الجانح،وإنما تزيد من مشكلة الحدث حدة وتعقيداً ولا تورث المجتمع في النهاية غير استفحال معضلة السلوك الجانح وازدياد خطرة أكثر من قبل،لهذا فان جهود الباحثين تتركز لا على الجنوح بل حول الجانح نفسه والاهتمام بسبب الجنوح وما هي العوامل التي تؤدي إلى ذلك ومعرفة سبب الانحراف ومحاولة التخلص من عوامل الانحراف التي تؤدي بالتالي إلى الجنوح.(إبراهيم،٢٠٠٨،ص٤، ٢٨-٢٩).

فجنوح الأحداث يشكل ضرراً على الأحداث الجانحين بشكل خاص وعلى مجتمعاتهم بشكل عام،وقد اهتم الباحثون ورجال القانون وعلماء الاجتماع والنفس منذ القدم بهذه المشكلة،حيث كانت وما زالت حتى عصرنا الحالي محل اهتمامهم.(علاء الدين وعبد الرحمن،٢٠١١.ص١٥).

أن الكثير من الدراسات ترى بان مرحلة المراهقة واحدة من أكثر مراحل الحياة تأزماً وقد شبهوها بالعاصفة العاتية لدرجة يمكن القول انه يعيش خلالها الفرد حالة من القلق والاضطراب والحيرة الشديدة.(Selekman,2006,p256).

ولم يكتف المعنيون بالإرشاد بدراسة ظاهرة جنوح الأحداث فقط بل عمدوا لبناء البرامج الإرشادية للحد من الحالات السلبية التي تعترض أفراد المجتمع.وقد زاد الاهتمام بالبرامج الإرشادية في مختلف المجالات التربوية والاجتماعية والمهنية والصحية وكذلك في المؤسسات الإصلاحية وتبين ذلك في أعقاب الحرب العالمية الثانية بسبب الزيادة في معدلات الجرائم خاصة جرائم المراهقين الجانحين.(الساعدي،٢٠١٣،ص٧).

أن الحاجة إلى البرامج التوجيهية والإرشادية أصبح ضرورة ملحة بالنسبة للمجتمع وإفراده لأهميته في جعل الفرد متوافقاً وسعيداً في أسرته ومجتمعه وتقديم الخدمات اللازمة لتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي.(الحياني،١٩٨٩،ص٢٠٨).

والبرنامج الإرشادي مخطط في ضوء أسس علمية لتقديم الخدمات الإرشادية المباشرة وغير المباشرة فردياً وجماعياً لجميع من ينتمون للمؤسسة بهدف مساعدتهم في تحقيق النمو السوي وتحقيق التوافق داخل تلك المؤسسة وخارجها ، فالبرنامج الإرشادي عنصر مهم وجوهري في العملية الإرشادية ومن الوسائل الضرورية في خلق جماعة يسودها جو من الألفة والمحبة والاحترام فضلاً عن قدرتها في مساعدة الجماعة الإرشادية على التخلص مما يواجهها من أزمات ومشكلات في جوانب الحياة التي أعدت لها تلك

البرامج الإرشادية.(الساعدي،٢٠١٣،ص٨).

وهنالك العديد من الدراسات النظرية الأخرى التي تناولت ظاهرة جنوح الأحداث وضرورة الاهتمام وتقديم الرعاية لهم والتي منها:

(دراسة ابراهيم،٢٠٠٨)،(دراسة العيسى،٢٠١٣)،(دراسة عطية،٢٠٠٧)،(دراسة الطرشاوي،٢٠٠٢)،(دراسة المومني،٢٠٠٦)،(دراسة النحوية،٢٠١٣)،(دراسة الجبوري،٢٠٠٧)

واستناداً إلى ذلك تسعى الدراسة الحالية إلى الاهتمام بحماية الأحداث الجانحين والأخذ بالأسباب التي قد تدفعهم إلى الإقبال على الحياة بدافعية ورغبة وتغيير أفكارهم نحو الحياة،وبالتالي الرقي بسلوكهم وأفعالهم ليكونوا مقبلين على المجتمع وفاعلين فيه ،وهل يمكن تصحيح شخصياتهم من خلال التخلص من التداخل والتلوث الحاصل لديهم في (الأنا الراشدة) والوصول بهم إلى التنظيم وضبط الحدود (لحالات الأنا الطفلية والوالدية)،هذه الأسباب وغيرها حثت الباحث لبناء برنامج إرشادي وفق نظرية (التحليل التفاعلي) لـ(ايريك بيرن) لتنمية الأنا الراشدة لدى الأحداث الجانحين في سجن البصرة المركزي.

مما تقدم يمكن أجمال أهمية البحث الحالي من خلال:

الأهمية النظرية:تسليط الضوء على النظرية التفاعلية وتفسيرها لظاهرة الجنوح والوقوف على الأسباب التي أدت للجنوح وطرق العلاج.

الأهمية التطبيقية:قد يسهم البحث الحالي من خلال الاستفادة من البرنامج الإرشادي المطبق في هذه الدراسة من قبل المهتمين برعاية الأحداث الجانحين.

هدف البحث:Research Aims

يسعى البحث الحالي لتحقيق الهدف الأتي:

(التعرف على أثر التحليل التفاعلي في تنمية الأنا الراشدة لدى الأحداث الجانحين) من خلال اختبار الفرضيات الآتية:

١) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية على الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس حالات الأنا (مجال الأنا الراشدة).

٢) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة الضابطة على الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس حالات الأنا (مجال الأنا الراشدة).

٣) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على الاختبار البعدي على مقياس حالات الأنا (مجال الأنا الراشدة).

حدود البحث Research Limits

١) **المجال البشري**:الأحداث الجانحين الذين تتراوح أعمارهم بين (١٥-١٨) سنة وقت قيامهم بارتكاب جنحة وصدرت بحقهم الأحكام من قبل المحاكم المختصة بحسب القانون العراقي.

٢) **المجال المكاني**: وزارة العدل(سجن البصرة المركزي)، وزارة الداخلية (سجن أحداث المعقل في

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٢ - المجلد ٤٣ - السنة ٢٠١٨

البصرة)،وزارة الداخلية (سجن أحداث ميسان).

تحديد المصطلحات Research Terms

أ) الأنا الراشدة:

١. **عرفها (بيرن):** وتمثل وظيفة نفسية جديدة أو محدثة تركز على المعلومات وتشغيل البيانات وتقدير الاحتمالات لاتخاذ القرارات،وتنظيم أنشطة حالة الأنا الوالد والطفل كوسيط بينهما.(باترسون،١٩٩٠،ص٢٨٧).**وقد تبنى الباحث تعريف (بيرن).**

٢. **أجرائياً:** هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال أجابته على فقرات مقياس حالات الأنا.

ب) الحدث: عرفه (محمد،١٩٦٣):هو الطفل الذي يعاني اضطراباً وصراعات نفسية يفصح عنها بطريقة واحدة أو عدة طرق محدودة فقط لإظهار مشاعره أو صراعاته إلى الخارج وبأسلوب يؤذي نفسه أو غيره ويمثل الانحراف عادة محاولة الطفل لحل مشكلة خطيرة أو بعيدة الأثر في نفسه.(محمد،١٩٦٣،ص٢١).

ج) الجنوح: عرفه **(العكايلة،٢٠٠٦)**:تغلب الغرائز والرغبات المدفونة على كل ما هو متعارف عليه من تقاليد اجتماعية والأعراف ،وهو كذلك حالة من عدم التكيف الاجتماعي الناجم عن الاصطدام بعقبات مادية أو غير مادية تكون سداً منيعاً يمنع الحدث من إشباع حاجاته بالشكل المألوف.(العكايله،٢٠٠٦،ص٥٥).

الحدث الجانح: عرفه **(ايكهورن،١٩٥٤)**:انحراف عن العمليات النفسية السوية.(Aichhorn,1954,p61).

-**عرفه (سليم،٢٠٠٢)**:انحراف السلوك عند الأطفال المراهقين دون سن (١٨) سنة،الذي يتمثل في سلوك لا أخلاقي،وخارج القانون،وعلى قيم المجتمع ومعاييره.(سليم،٢٠٠٢،ص٤٣٣).

-**قانونياً:عرفه (القانون العراقي،١٩٨٣)**:هو من أتمّ التاسعة ولم يُتم الثامنة عشرة ويتمثل في ارتكاب الحدث لجنحة ما).(قانون رعاية الأحداث رقم (٧٦) لسنة ١٩٨٣، المعدل، المادة الثالثة، الباب الأول).

الفصل الثاني

الإطار النظري:

تعتبر النظرية الأساس الذي ينطلق منه الواقع العملي ،وليس هناك أهم للناحية العملية والتطبيقية من وجود نظرية جيدة لان مثل هذه النظرية بمنزلة خريطة تساعدنا في معرفة ما نبحث عنه (فهم الظاهرة السلوكية) وماذا نتوقع (التنبؤ) وأين نمضي (التحكم) من هنا فقد اعتبر بعضهم النظرية بمنزلة الدليل للسائح أو الخريطة التي توضح اتجاهه وطريقة بلوغه الهدف.(عبد الله،٢٠١٢،ص١٠)

لذا سيتم أستعرض أهم منطلقات هذه النظرية وبنائها ومكوناتها بالتفصيل وكالاتي:

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد ٤٣ – السنة ٢٠١٨

اولاً: نظرية التحليل التفاعلي (بيرن): Transactional Analysis Theory (Berne)

أن (بيرن) يدعو من خلال نظريته إلى الوصول بالفرد إلى أقصى إمكانياته وأقصى درجات النمو والتكيف الاجتماعي ،وأيضا الوصول بشخصية الفرد إلى شخصية مستقلة،تحمل في طياتها التفاعل والإنتاج عن طريق التخلص من (الانا الطفلية والانا الابوية) المسيطران على شخصية الفرد.

وكما يقول (بيرن) أن نظرية التفاعل في الشخصية هي أيضا في الحياة ،حيث أن كل فرد يولد ولدية القدرة على تطوير قدراته إلى أقصى مدى بحيث يستفيد من نفسه هو والمجتمع ولكي يكون قادراً على الإنتاج والإبداع بعيداً عن الاضطرابات النفسية.

❖ الاضطراب النفسي من وجهة نظر التحليل التفاعلي:

أن الاضطراب النفسي في هذه النظرية يرجع إلى:

١)الاضطراب البنيوي ٢) الاضطراب الوظيفي

اولاً: الاضطراب البنيوي:

ويشتمل على اختلال التركيب النفسي لحالات الأنا الثلاثة الطفلية والراشدة والأبوية،وهناك نوعان شائعان من الاضطراب البنيوي:

١) **الاستبعاد (الحذف) Exclusion:** حيث تستبعد إحدى حالات الأنا الحالتين الأخريين وتسيطر على السلوك ((ففي حالة الفصام مثلاً نجد أن الحالة الوالديه هي المسيطرة على حالة الأنا الراشدة،وفي حالات النرجسية والشخصيات المندفعة فأن حالة ألانا الطفلية تكون المسيطرة))

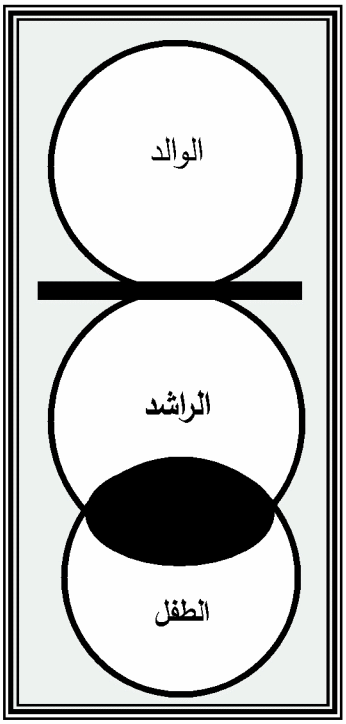

شكل رقم (٢)
راشد تداخل معه الطفل وأقصي الوالد

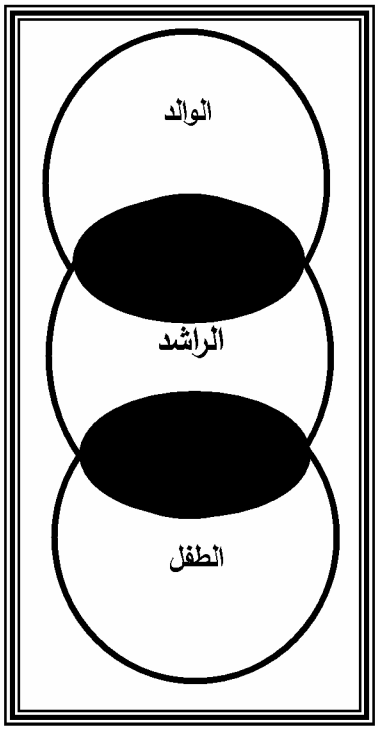

شكل (٤) اختلاط حالات الأنا فيما بينها

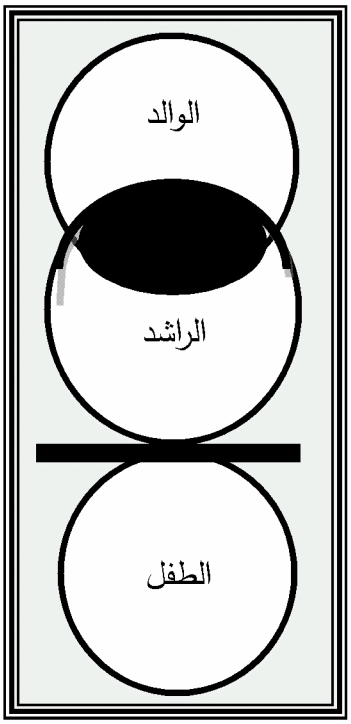

شكل رقم (٣)
راشد تداخل معه الوالد وأقصي الطفل

(بلان، ٢٠١١،ص٣٣٥).

٢) **الاختلاط (التلوث) Contamination**: يحدث التلوث عندما تتحطم الحدود،وتصبح غير مستقرة بحيث تسمح بنفاذ الطاقة من الوالد أو من الطفل أو من كليهما.أن حالات الأنا تغزو بعضها وتأخذ الأوامر من بعضها ،وبذلك ينشأ الارتباك والاضطراب.فمثلاً حينما يتبنى الوالد تقليدية الراشد ومحاكمته للأمور فان الأفراد يصبحون حرفيين وحكميين بشكل كبير.(الخطيب،٢٠٠٩،ص٣٥٩).وكما مبين في **الشكل(٤)** حيث يحدث تلوث أبوي عندما يخطئ الفرد بالمعلومات الابويه مثل الآراء والأهواء أو التعصبات.أما التلوث ألطفلي يحدث عندما تستخدم القديمة لتقدير واقع حديث غير مضبوط أو دقيق وقد يحدث تلوث مضاعف عندما يتلوث الراشد بالتعصبات الوالدية (أن كل الرجال أشرار أو شياطين) فيستجيب باستنتاج طفولي مبكر (أنا اشعر بأنني شرير) ويقرر الراشد بأنه شرير.(الخواجا،٢٠٠٩،ص٢٢٦)

ثانياً:الاضطراب الوظيفي:

وفيه تكون (حدود الأنا) يمكن النفاذ منها أو اختراقها وذلك يؤدي الى تشوش الطاقة الانفعالية أو تغيرها من حالة من حالات الأنا الى الأخرى،وتشوش الطاقة الانفعالية أو تغيرها يمكن أن يقع من غير حدوث اختراق ضروري لحدود الانا،وعلى ايه حال فان شحنة انفعالية راكدة توجد حينما يكون انتقال الشحنة بطيئاً.وحدود الأنا قد تكون صلبة أو لا يمكن اختراقها وذلك ضروري لحدوث الطرد أو الأبعاد والأصول الخلقية للمرض النفسي تكمن في حدوث صدمات للانا في الطفولة.وكلما كانت الصدمة اكثر تبكيراً في الطفولة كلما كانت نتائجها أكثر خطورة.(باترسون،١٩٩٠،ص٢٩٥-٢٩٦).

❖ **بعض الافتراضات المتعلقة بحالات الانا:**

١. كل حالة مصحوبة بتصرفات يمكن أن تكون مرغوبة أو غير مرغوبة حسب علاقتها مع المواقف الحاصلة.
٢. أن الفرد المتكيف صحياً والمتوازن يستعمل حالات الانا المناسبة له وللموقف الذي يمر به.
٣. يجب أن نلاحظ أن حالات الأنا ليس لها علاقة بالعمر حيث لكل فرد ثلاث حالات ولك درجة استخدام هذه الحالات تختلف من فرد لأخر.
٤. مفاهيم حالات الأنا لا تشبه مفاهيم(فرويد)،لأنها أكثر بساطه وعملية وقابلة للتجريب لأنها حقائق سلوكية.
٥. الحالات الثلاث تشكل السلطة الأخلاقية أضعفها الأنا الأب وأقواها الأنا الطفل.
٦. الحالات الثلاث ترسم بيانياً كثلاث دوائر غير متداخلة تبدأ بـ الأنا الأب وهو المرشد الأخلاقي ثم يليها الأنا الراشدة والتي تهتم بالحقائق ثم الأنا الطفلية.(الخواجا،٢٠٠٩،ص٢١٦).كما بالشكل التالي:

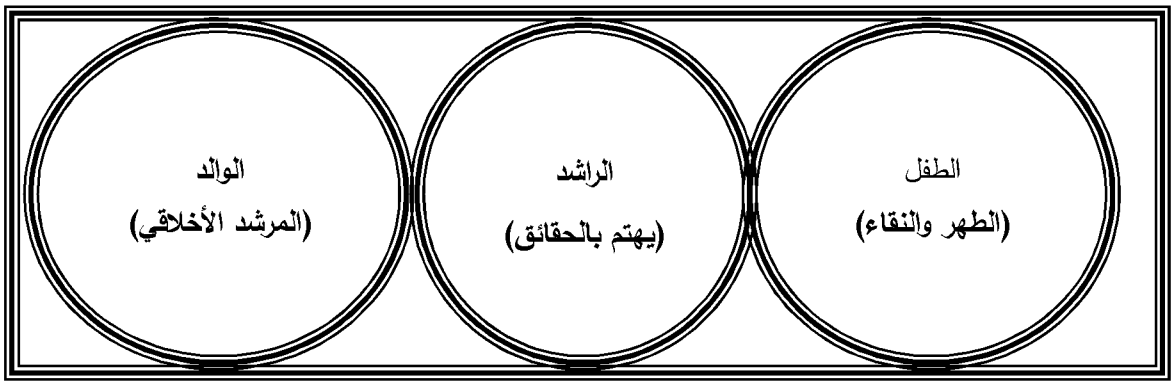

شكل رقم (٥) توزيع الأنا الطبيعي عند الأفراد

ويرى (بيرن) أن أفضل علاقة أو محادثة بين طرفين يجب أن تأخذ علاقة عاقل بعاقل وذلك لأنها محادثات منطقية علمية موضوعية وبناءة.وعموماً فان المحادثات المكملة المتوازنة الأخرى تعتبر صحية في الاتصالات الشخصية بين الأفراد،ويفضل دائما الابتعاد عن التفاعل أو المحادثات المتعارضة وهي توجد في حالة تقمص لشخص (أب)على سبيل المثال متوقعاً أن الطرف الأخر سوف يرد عليه بشخصية الطفل،ولكن الطرف الأخر يرد عليه بشخصية الرجل العاقل مثلاً. (ابو اسعد،٢٠٠٩،ص١٢٨).

أن حالات الأنا الثلاث مرشحة لدرجات متساوية من الاحترام،ولكل منها مكان في الحياة العادية،لكن فقط عندما يختل التوازن الصحي فان التحليل وإعادة التنظيم تصبح ضرورية.(باترسون،١٩٩٠،ص٢٨٨).

❖ التفاعلات Transaction

اولاً:التعاملات التكميلية Complementary Transaction

يحدث عندما تكون خطوط الاتصال متوازية ،مثلاً عندما يقابل شخص شخصاً أخر ويقدم له مثيراً تبادلياً –عبارة مفتوحة– وتكون هذه العبارة من حالة الأنا الراشد،ويستجيب ذلك الشخص برد مناسب يكون من نفس حالة الأنا في هذه الحالة يكون التفاعلي تكاملي.

وعندما يحدث التفاعل التكاملي فان الاتصال بين الطرفين يكون لطيفاً وهادئاً ومتناسقاً.فمثلاً عندما تسال ليندا أخاها:كم الساعة؟ فإنها تتحدث كراشدة وتكون إجابة أخيها موازية للسؤال ومتكاملة معه حينما يجيب (انها التاسعة والنصف).وكلما كانت الإجابة موازية للسؤال أي من حالة الأنا نفسها يكون التفاعل تكميليا وحسب الشكل أدناه:(الخطيب،٢٠٠٩،ص٣٦١-٣٦٢).

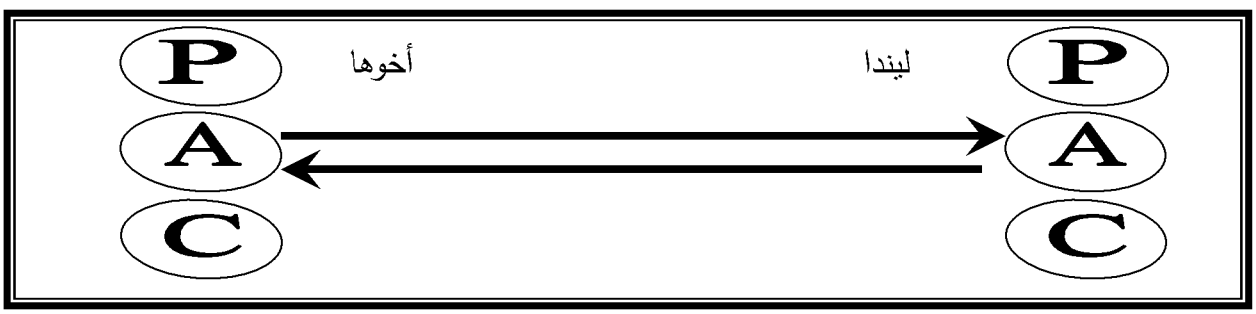

شكل رقم (٦) يوضح التفاعل التكميلي

ويخضع هذا النوع من التفاعل إلى معيارين:

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد ٤٣ – السنة ٢٠١٨

١) أن الاستجابة يجب أن تأتي من نفس حالة الأنا التي وجه إليها المثير.

٢) الاستجابة يجب أن تعاد ثانية إلى حالة الأنا التي هي الأصل في التفاعل.(الخواجا،٢٠٠٩.ص٢٢٠).

ثانياً:التفاعل المتقطع Crossed Transaction:يكون التفاعل متقطعاً عندما تأتي الاستجابة من حالة أنا غير متوقعة والخطين المتقاطعين يدلان على وجود خلل في عملية التفاعل بين شخصين مما ينبئ بوجود مشكل.(العزه،وعبد الهادي،١٩٩٩،ص٦٣-٦٤).

ثالثاً:التفاعل الخفي Ulterior Transaction:يحاول الفرد أظهار عكس ما يخفي هنا رسالة محكية تحمل رسالة نفسية،أي أن الاتصال يكون على مستويين :رسالة نفسية بمعنى أن الشخص يقول شيئاً ويعني شيئاً أخر، ورسالة محكية وهي تخفي في طياتها الرسالة النفسية المخفية.وفيه نوعين من التفاعل من خلال تحليل التفاعل يعلم المرشد المسترشد على أشكال التفاعلات ويساعدهم على فهمها ويعلمهم طرق التفاعل التكاملي حيث هذا التفاعل يمكن أن يستمر ويبقى.(الشمري،والتميمي،٢٠١٢،ص٧١٥).

❖ عملية الإرشاد في التحليل التفاعلي Counseling Process

تقوم على جانبين أساسيين هما:

١)أعادة الهيكلة (البناء):وتتضمن توضيح حدود الأنا وتحديدها.

٢)أعادة التنظيم:وتهتم بإعادة توزيع النشاط النفسي باستخدام التنشيط المخطط والانتقائي لحالات معينة من الأنا. (الخطيب،٢٠٠٩،ص٣٦١).

وتشمل عملية **إعادة البناء** على التمحيص والتصفية والتوضيح والتفسير.وعلى تعريف حدود الأنا من خلال عمليات مثل التصفية التشخيصية والتطهير،وتهتم **عملية التنظيم** بإعادة توزيع الطاقة من خلال أنشطة مخططة ومختارة لحالات خاصة من الأنا بطرق خاصة بهدف إقامة سلطة أو سيطرة (الراشد) خلال ضبط اجتماعي.فأعاده التنظيم بصفة عامة تتطلع إلى أصلاح (الطفل) مع تصحيح أو استبدال (الأب).ويعد هذا الوجه الدينامي من أعادة التنظيم هناك وجه تحليل ثانوي يحاول ان يزيل اضطراب (الطفل).وهناك على ما يبدو سلسلة من الخطوات أو المراحل في العلاج النفسي،وقد ينتهي العلاج بنجاح إحدى هذه الخطوات أو المراحل.والتحليل التبادلي اسم يطلق على العملية ككل كما يطلق ايضاً على مرحلة واحدة من المراحل.(باترسون،١٩٩٠،ص٢٩٨).

❖ عدم التوازن في (حالات الأنا) Imbalance Ego states

أن مفاهيم تلوث حالات الأنا أو الحجب والخطط الفاشلة ترتبط (بماذا،وأين) نتيجة الاضطراب ولكنها لا توضح درجة الاضطراب.(الخواجا،٢٠٠٩،ص٢٢٧).

حيث ناقش (Dusay,&Dusay,1979) مفهوم الـ (Ego gram) الذي يستخدم لتقدير كمية الطاقة المستهلكة من قوى حالات الأنا الثلاثة،فالشخص المتكيف لديه (Ego gram) بحيث لا يوجد حالة من حالات الأنا منخفضة أو مرتفعة بشكل متطرف،أن ميزة (Ego gram) بجانب الدلالة على القوة والضعف في حالات الأنا فهي تقدم خريطة شخصية للنمو والتغير لدى الفرد.(Dusay,&Dusay,1979,p38).

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ - المجلد ٤٣ - السنة ٢٠١٨

أن أسلوب (الايجوجرام Ego gram) وهو مصطلح اقترح من قبل (جون دوساي) والذي حصل على جائزة (إريك بيرن) التذكارية العلمية لعمله في عام (١٩٧٣).ويفترض ثبات كمية الطاقة ،فحين يتغير مستوى الطاقة في حالة ،يحدث تغير في الحالات الأخرى،وعند المعالجة فقد يسعى المعالج إلى أن يزيد من طاقة (الطفل الحر) لديه فينزع لتحريك طاقة (الوالد الناقد) إلى (الوالد الواعي) وطاقة (الطفل المتوائم المتوافق) إلى (الطفل الحر) وهذا يتضمن تعليم العميل طرق الرعاية لنفسه والآخرين وإتاحة المجال لنشاط (الطفل الحر). حيث أن مقياس الأنا السليم يظهر عندما يكون هناك توازن نسبي بين قوة حالات الأنا كما يظهر في **الشكل رقم (٩)** التالي:

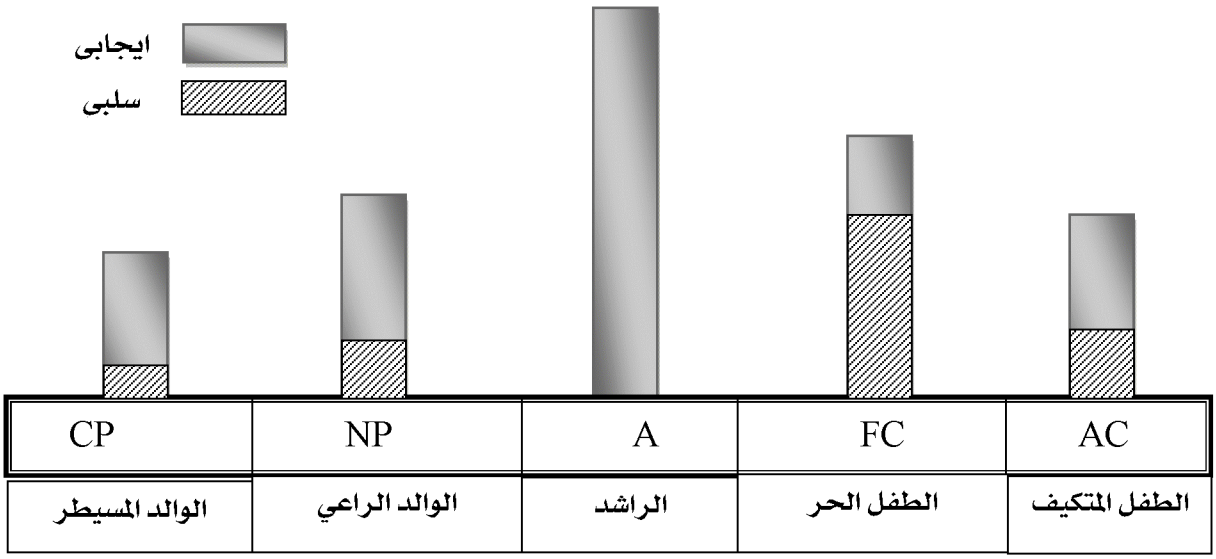

أن مقياس الأنا يعكس نوع الشخص ويعكس ايضاً الأنواع المختلفة من مشكلاتها ونقاط القوة والضعف في الشخصية،حيث أن تفسير مقياس الأنا عملية صعبة تحتاج إلى تدريب متخصص.المعالجون – تحديداً– مهتمون بحالات الأنا المرتفعة والمنخفضة نسبة إلى الحالات الأخرى للمسترشد على سبيل المثال فان الوالد قليل النقد يشير إلى مشكلات في الاستغلال،الوالد المنخفض في الرعاية يوحي بالوحدة،الشاب المنخفض يشير إلى صعوبة التركيز،الطفل الحر المنخفض يشير الى نقص الحيوية في الحياة،والطفل المنخفض في التكيف يشير إلى الفرد الصارم،ومن الصعوبة التعامل مع قياس الأنا دون تدريب. (Tilney,2001,p34).

❖ **عملية العلاج** Therapeutic Operation

تتطلب عملية الإرشاد والعلاج جانبين أساسيين:الأول هو أعادة البنية والثاني هو إعادة التنظيم:

١)**أعادة البنية**:يشتمل على توضيح وتحديد حدود الأنا من خلال عمليات مثل التنقية والتخلص من التشويش تشخيصياً.

٢)**أعادة التنظيم**:تعتم بإعادة توزيع النشاط النفسي من خلال تنشيط المخطط الانتقائي لحالات معينة للانا بطرق خاصة لإعادة سيطرة الأنا الراشدة من خلال الضبط الاجتماعي.وتشتمل أعادة التنظيم على أعادة وأقلمة حالة الأنا الطفلية وتصحيح أو استبدال حالة الأنا الوالدية.ويعقب هذه المرحلة الدينامية

لإعادة التنظيم مرحلة تحليلية ثانية كمحاولة لتحرير الأنا الطفلية من الخلط.(الشناوي،١٩٩٤،ص٣٦١).

ان العملية الإرشادية في التحليل التفاعلي عملية نشطة،حيث تؤكد على أهمية قيام المسترشدون بعمل شئ ما خارج الإرشاد من خلال الواجبات المنزلية كما يعتمد التحليل التفاعلي ايضاً على العقد الإرشادي،وهذا العقد يقوم بصياغته كل من المعالج والمسترشد معاً هذا العقد خاص بتحديد الأهداف الإرشادية والخطة العلاجية والمسؤوليات لتحقيق الأهداف.(نايستول،٢٠١٥،ص٣١٩).

❖ الأساليب الفنية لعملية العلاج لدى التحليل التفاعلي:

١. **التساؤل** Interrogation :وهنا يسال المرشد المسترشد أسئلة منه على أجوبة من (أناه الراشدة) خاصة مع الأشخاص الذين يجدون صعوبة في التعامل بهذه (الأنا) مع الآخرين.ويستخدم حينما يكون المرشد واثقا من استجابة (الأنا الراشدة) عند المسترشد ويجب عدم استخدامه كثيرا في حالة الحصول على معلومات سريعة وضرورية لان استخدامها في الحد الأدنى يؤدي بالمسترشد لان يلعب لعبة ما.

٢. **التحديد** Specification:يحاول المرشد من خلال التحديد أن يثبت أشياء محددة في عقل المسترشد عن طريق الرجوع إلى ما قاله المسترشد أو أخباره به،وهو يستخدم للمساعدة في منع المسترشد من إنكار انه قال شيئا ما قصده وكذلك كتجهيز للتفسير.ويتم من خلال هذه الخطوة تحديد بعض السلوكيات بوضوح ومحاولة ربط أمور معينة في عقل المسترشد وذلك بان يكرر المرشد ما قاله المسترشد،وهي تستخدم لوقاية المسترشد من إنكار ما قاله.(بلان،٢٠١١،ص٣٤٠).

٣. **المواجهة** Confrontation وتعني الإشارة الى عدم الاتساق في سلوك المسترشد،حيث يستخدم المرشد المعلومات التي اجتذبت ودققت ليوضح عدم الانسجام أو التناقض فيها،وهدف المواجهة هو شحن الجزء النقي من (الأنا الراشد) لدى المسترشد وإذا ما نجحت المواجهة فان المسترشد سوف يستجيب بتبصر ،وهي تستخدم حينما يلعب المسترشد دور (الغبي) وحينما يعجز عن أدراك التناقض.يستخدم المرشد معلومات أدلى بها المسترشد لكي يحدد التناقضات عنده ،أن فائدة المواجهة بشكل خاص تتضح للإشارة إلى التناقضات بين التعابير اللفظية وغير اللفظية.(أبو اسعد،وعربيات،٢٠٠٢،ص٣٦٥).

٤. **التفسير (الشرح)** Explanation :يستخدم من قبل المرشد لتقوية حالة الأنا وتخليصها من التشويش ويجب أن تكون التفسيرات موجزة ودقيقة. (بلان،٢٠١١.ص٣٤٠).

وهو محاولة لتقوية النواحي غير الملوثة في(الأنا الراشدة)عند المسترشد،ويجب استخدام هذا الأسلوب عندما يكون المسترشد مستعدا،والانا الراشدة مستمعه حيث يفسر المسترشد ما الذي كان يلعبه.

٥. **التوضيح** Illustration:وفيه يتم توفير بعض المعلومات ويستخدمها المرشد عندما تكون الأنا الراشدة منصتة،وتكون الأنا الطفلية تسمع ،وعندما يكون المرشد واثقا ان حالة الأنا الوالدية لن تتكلم.(ابواسعد،وعربيات،٢٠٠٢،ص٣٦٥)

أن المرشد يستخدم هذا التوضيح من اجل توفير المادة للانا الراشدة وهو عبارة عن مقارنة تتبع المواجهة بغرض تعزيز المواجهة وأضعاف التأثيرات غير المرغوب فيها.ويجب على المرشد ان يحصر التوتر وان يستعمل المزاج ويجب أن يكون التوضيح واضحا وبأسلوب لطيف للانا الطفل كما هو واضحا للانا

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد ٤٣ – السنة ٢٠١٨

الراشدة عند المسترشد.

٦. **التأكيد(التثبت)** Confirmation:عندما تصبح الانا الراشدة لدى الفرد اكثر تثبيتا،فانه (اي المسترشد) يقدم المادة التي تؤكد مواجهته والتي يعززها المرشد عندئذ بالمعلومات ،وينبغي أن يستخدم أسلوب التأكيد عندما تكون الأنا الراشدة لدى المسترشد قد تكونت بقوة كافية لمنع الانا الوالدية من استخدمها ضد الانا الطفلية،أو منع الأنا الطفلية من استخدامها ضد المرشد ،وينبغي أن يستخدم هذا الأسلوب أذا كانت المواجهة أو التوضيح السابق الإشارة إليهما غير ناجحين.(الشناوي،١٩٩٤،ص٣٦٦).

٧. **التأويل (التفسير)** Interpretation:يجب أن يستخدم التفسير حينما يكون (الراشد) لدى المسترشد منحازا في جانب المرشد وفي موقع المدير،وحين لا يكون المرشد معارضا (للاب) بصورة مباشرة ولا متطلبا من (الطفل) الكثير.انه يجب أن يكون (الراشد) لدى المرشد هو المتحدث ،وان يستخدم المرشد ذكاءه بدلا من عقلانيته ،يتم التعامل مع مرض (الطفل) فالطفل يبرز خبراته الماضية في شكل رمزي أمام المرشد،وعمل المرشد هو فك الرموز وتنقيتها وتصفية التشويهات فيها ومساعدة المسترشد على أعادة تجمع الخبرات،وعملية التطهير هذه أفضل حليف..(الفقي،١٩٩٠،ص٣٠٤)

٨. **البلورة** Crystallization:هي حالة موقف (الأنا الراشدة) عند المسترشد بالنسبة للانا الراشدة عند المرشد فالانا الراشدة عند المسترشد تقول له بانه يستطيع ان يتوقف عن اللعب وان تؤدي بصورة طبيعية اذا اختار المسترشد ذلك.(الخواجا،٢٠٠٩،ص٢٣٢).

❖ مجالات تطبيق نظرية التحليل التفاعلي:

١. تعالج هذه النظرية مشاكل الأسرة.

٢. تعالج حالات الإعاقة العقلية والكحولية والفصام.(العزه،عبد الهادي،١٩٩٩،ص٧١).

٣. أجريت العديد من الأبحاث حول فعالية ورش التدريب على التحليل التفاعلي وتقويم العلاج في مؤسسات الإحداث الجانحين وفي مدارس التعليم العام وفي مجال مختلف المهن.

٤. ثبت فعالية العلاج بالتحليل التفاعلي في معالجة مشكلات نفسية (كالاكتئاب،القلق،الاضطرابات السايكوسوماتية،الاضطرابات الجسمية المظهر).(عبد الله،٢٠١٢،ص٣٦٥).

❖ النظريات المفسرة لجنوح الأحداث:

سيقوم الباحث باستعراض أهم النظريات التي بحثت في سببية جنوح الأحداث وتبيان موقف النظرية المتبناة من (جنوح الأحداث) وهي كالأتي:

اولاً:النظرية العضوية البيولوجية Organic Biological Theory:لقد امتدت نظرية ارسطو في التعرف على أخلاق وصفات القدر عن طريق معرفة صفاته الجسمية إلى علماء الغرب،وذلك بواسطة أسلوب الفراسة (Physiognomy) على بعض فئات المجرمين معللين أن الانحراف أو الجريمة يرجع في الأساس الى اختلال النمو الطبيعي لأجزاء الدماغ وان أصحاب النظرية البيولوجية يعتبرون ان العامل البيولوجي جزء هام جداً في تكوين الشخصية.وان مصطلح (Biology) يقصد به علم الحياة،اي دراسة

الحياة وقوانين نمو الطبيعة الحية والأشكال المتنوعه لتنظيمات الحياة،والنمو الوظيفي والبنائي والعلاقات المتبادلة بينها وبين البيئة.(العكايله،٢٠٠٦،ص١٢١).

ثانياً:النظرية النفسية: Psychoanalytic Theory :يبحث هذا الاتجاه في العوامل النفسية الكاملة وراء أسباب السلوك المنحرف حيث توجد بعض الحالات النفسية التي قد ينجم عنها نشوء سلوك مضاد للمجتمع وابرز تلك الحالات المرضية النفسية تتمثل في الاختلالات الغريزية والعواطف المنحرفة والإمراض النفسية والتخلف النفسي.وهناك من يرى أن هذا الاتجاه ما هو ألا امتداد للاتجاه البيولوجي مع الاختلاف في نظرة الاتجاه النفسي الى المنحرفين سلوكياً،اذ لا تعتبرهم طرازاً موحداً ومجموعه من الفئات التعسفية،بل يجب دراستهم ومعاملتهم كأفراد استناداً إلى الأساس العلاجي للمنحرفين سلوكياً ،حيث انه لا يمكن علاج المنحرف إلا باعتباره شخصاً في حد ذاته.(شتا،١٩٨٤،ص٣٨).

ثالثاً:النظرية الاجتماعية Social Theories :ترجع هذه المجموعة من النظريات السلوك الجانح إلى أسباب بيئية تابعة للمجتمع،مثل النظرية الجغرافية التي تربط بين الانحراف وعوامل البيئة الطبيعية المتوفرة،بالإضافة إلى ما تراه المدرسة الفرنسية الاجتماعية التي ترى في الانحراف ظاهرة طبيعية موجودة في كل المجتمعات ،وان السلوك الجانح يطابق الأدوار المتوقعة لثقافات محدودة توجد في مناطق المدن تتميز بانخفاض المستوى الاقتصادي والاجتماعي وتسود فيها الثقافة الجانحة.(Albert,1976,p223).

رابعاً:نظرية التحليل التفاعلي لـ (ايريك بيرن) في تفسير الجنوح:سوف يتخذ البحث الحالي من نظرية التحليل التفاعلي كأطاراً نظرياً مرجعياً له ويستفيد في غالبية إجراءاته ومعالجاته من الأساليب والمنطلقات والفنيات التي جاءت بها .وهو ما يساعد الباحث على النجاح في معالجة الاختلال الحاصل في شخصية الأحداث الجانحين للوصول إلى النضج الكامل والاستثمار الأمثل لطاقاتهم المختلفة .

لما كان البحث الحالي يتناول (**أثر التحليل التفاعلي في تنمية الأنا الراشدة لدى الأحداث الجانحين**) حيث تقسم هذه النظرية شخصية الفرد إلى ثلاثة حالات:

١) حالة الأنا الوالدية

٢) حالة الأنا الراشدة

٣) وحالة الأنا الطفلية.

وأي اضطراب في هذه الحالات الثلاث سوف يؤدي في النهاية إلى اضطراب في شخصية الفرد مما يؤدي به إلى سلوك الجنوح

❖ كيفية حصول الاضطراب في شخصية الحدث الجانح حسب التحليل التفاعلي:

أن تفسير نظرية التحليل التفاعلي للاضطراب الحاصل في شخصية الفرد والتي تؤدي به إلى الجنوح من خلال:

اولاً:**الاضطراب الوظيفي** الحاصل في شخصية (الحدث الجانح):والتي تؤدي إلى تقلب متكرر وسريع في (حالات الأنا) أو الجمود وعدم الانتقال من حالة إلى أخرى والبقاء في حالة واحدة.

ثانياً:**الاضطراب البنيوي** الحاصل في شخصية (الحدث الجانح):والذي يشتمل على اختلال التركيب

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٢ – المجلد ٤٣ – السنة ٢٠١٨

النفسي لحالات الأنا الثلاثة الطفلية والراشدة والأبوية،وهناك نوعان شائعان من الاضطراب البنيوي:

١) الاستبعاد (الحذف):حيث تستبعد إحدى (حالات الأنا) الحالتين الأخريتين وتسيطر على السلوك.

٢) الاختلاط (التلوث): يحدث التلوث عندما تتحطم الحدود،وتصبح غير مستقرة بحيث تسمح بنفاذ الطاقة من الوالد أو من الطفل أو من كليهما. أن حالات الأنا تغزو بعضها وتأخذ الأوامر من بعضها ،وبذلك ينشأ الارتباك والاضطراب.

حيث يرى (بيرن) أن الأنا الطفل أقوى من الأنا الأب ويمكن أن تظهر الأنا الطفلية بقوتها وتمارس ما تريد عندما لا يوجد ضبط اجتماعي كالشخص الذي يكون تحت سيطرة الكحول.

(العزة وعبد الهادي،١٩٩٩،ص٦١).

أن الجنوح يحدث عندما تكون (حدود الأنا) يمكن النفاذ منها أو اختراقها وذلك يؤدي إلى تشوش الطاقة الانفعالية أو تغيرها من حالة من حالات الأنا إلى الأخرى،وتشوش الطاقة الانفعالية أو تغيرها يمكن أن يقع من غير حدوث اختراق ضروري (لحدود الأنا)،وعلى أية حال فان شحنة انفعالية راكدة توجد حينما يكون انتقال الشحنة بطيئاً.وحدود الأنا قد تكون صلبة أو لا يمكن اختراقها وذلك ضروري لحدوث الطرد أو الأبعاد والأصول الخلقية للمرض النفسي تكمن في حدوث صدمات للانا في الطفولة.وكلما كانت الصدمة أكثر تبكيراً في الطفولة كلما كانت نتائجها أكثر خطورة.

❖ علاج ظاهرة الجنوح من وجهة نظر التحليل التفاعلي:

ترى نظرية التحليل التفاعلي بان معالجة الاضطراب الحاصل في شخصية (الحدث الجانح) هو باستعادة التوازن الصحيح في جميع (حالات الأنا الثلاث) حيث تقوم العملية الإرشادية في التحليل التفاعلي على استعادة التوازن في جانبين أساسيين في شخصية الفرد هما:

١. **أعادة الهيكلة (البناء)**:وتتضمن توضيح حدود الأنا وتحديدها.

٢. **أعادة التنظيم**:وتهتم بإعادة توزيع النشاط النفسي باستخدام التنشيط المخطط والانتقائي لحالات معينة من الأنا.

وتشمل عملية **إعادة البناء** على التمحيص والتصفية والتوضيح والتفسير.وعلى تعريف حدود الأنا من خلال عمليات مثل التصفية التشخيصية والتطهير،وتهتم **عملية التنظيم** بإعادة توزيع الطاقة من خلال أنشطة مخططة ومختارة لحالات خاصة من الأنا بطرق خاصة بهدف إقامة سلطة أو سيطرة (الراشد) خلال الضبط الاجتماعي.فأعاده التنظيم بصفة عامة تتطلع إلى أصلاح (الطفل) مع تصحيح أو استبدال (الأب).ويعد هذا الوجه الدينامي من أعادة التنظيم هناك وجه تحليل ثانوي يحاول أن يزيل اضطراب (الطفل).

أن المعالج في التحليل التفاعلي يحاول جاهداً جعل (الأنا الراشدة) مستقرة في شخصية الأفراد (الأحداث الجانحين) كما يمكن (للانا للأب) و(الأنا الطفل) أن تعود إلى موقعها الأصلي من اجل الوصول إلى الهدف المنشود في هذه النظرية وهو التفاعلي الطبيعي بين هذه الحالات.(الشمري والتميمي،٢٠١٦،ص٧١٧).

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد ٤٣ – السنة ٢٠١٨

الفصل الثالث

إجراءات البحث

أولاً: مجتمع البحث Research Community

يشمل مجتمع البحث الحالي الإحداث الجانحين المودعين في سجون محافظتي (البصرة ،ميسان) للعام (٢٠١٦) والذين يبلغ عددهم (١١٠) حدثاً جانحاً. كما موضح في الجدول (٤) .

الجدول (٤) مجتمع البحث موزعاً حسب السجون في محافظتي (البصرة وميسان)

السجن	العدد	النسبة المئوية
سجن البصرة المركزي	٥٠	%٤٥,٤٥
سجن إحداث المعقل في البصرة	٣٠	%٢٧,٣٠
سجن الإحداث في محافظة ميسان	٣٠	%٢٧,٣٠
المجموع	١١٠	**%١٠٠**

ثانياً: عينة البحث Research Sample:

استخدم الباحث أسلوب العينة القصديّة في اختيار عينة هذا البحث، فقد تَمّ اختيار عينة البحث من (سجن البصرة المركزي وسجن إحداث المعقل) و(سجن الإحداث في محافظة ميسان)،إذ بلغت العينة (٨٠) حدثاً جانحاً. وبحسب الجدول الذي أعده (Uma Sekaran،1992) للعينات فان هذا الحجم مناسب لـ هكذا مجتمع.(Uma Sekaran،1992,p70).والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥) توزيع عينة البحث حسب موقع السجون ونسبهم المئوية

السجن	العدد	النسبة المئوية
سجن البصرة المركزي	٤٥	%٥٦,٢٥
سجن إحداث المعقل	٢٠	%٢٥
سجن إحداث ميسان	١٥	%١٨,٧٥
المجموع	٨٠	%١٠٠

ثالثاً: أداة البحث Search Tool

لغرض تحقيق أهداف البحث العلمي قام الباحث بالتحري عن الأداة المناسبة للعينة ،حيث اطلع على جملة من المقاييس التي تخص موضوع بحثه منها :

-**مقياس (حالات الأنا)** المشتق من (نظرية بيرن TA) ،والمتوفر على الشبكة العنكبوتية من خلال الموقع الالكتروني (www.bradfordvts.co.uk/wp).

-قام الباحث بتبني مقياس (حالات الأنا) المشتق من نظرية التحليل التفاعلي (لبيرن) والمتكون من ٦١ فقرة مقسمة الى ٣ مجالات (الانا الوالدية ١٩،الانا الراشدة ١٧ الانا الطفلية ٢٥) وذلك للأسباب:

١. سهولة الإجابة عن فقراته لوضوحها بالنسبة لعينة البحث.

٢. مناسبة البدائل للعينة حيث كانت (اتفق،لا اتفق) والتي لا تسبب أي إرباك وتفكير طويل للحدث الجانح لان اغلبهم ذوو مستوى دراسي ضعيف.

٣. اشتقاقه من نفس النظرية المتبناة والذي يجعله مناسبا ومطابقا لما تحتويه النظرية من توجهات.

❖ **التحليل الإحصائي لفقرات المقياس**:Statistical analysis of the scale

يعتبر الهدف من تحليل الفقرات هو الإبقاء على الفقرات الجيدة بين الإفراد الخاضعين للمقياس. (Ebel,1972,p.392).

ولتحقيق عملية التحليل الإحصائي لفقرات المقياس أتبعت الخطوات الآتية:-

❖ **صدق المقياس** Scale Validity: لغرض بيان صدق المقياس قام الباحث بأجراء (صدق الترجمة،الصدق الظاهري،صدق البناء والثبات) وهي بالتفصيل الأتي:

١. **صدق الترجمة** Translation Validity

تعد الاختبارات المعربة اختبارات موثوقة أذا تكافأت الصورتان الأصلية والمعربة ،ويمكن التأكد من ذلك بطريقتين مختلفتين:

أ.الترجمة العكسية.

ب.استخدام مفحوصين يتقنون اللغتين العربية والانجليزية (العبرية،٢٠١٤،ص٩).

إذ أن ترجمة المقياس تعد واحدة من أولى التحديات التي تواجه إي باحث في مدى صدق الترجمة التي يقوم بها عند نقل هذا المقياس أو غيره من ثقافة إلى ثقافة أخرى.(الذهبي والصالحي،٢٠٠٩،ص٢٧٩).

وقد تم أتباع الطريقة الأولى (الترجمة العكسية Back Translation) للتأكد من تكافؤ النسختين المعربة والأصلية ،وتعديل المقياس ليتناسب مع البيئة العراقية وفيما يلي تفصيل خطوات ذلك:

١) الحصول على المقياس الأصلي من الموقع الالكتروني الخاص بالمقياس .

٢) ترجمة المقياس للغة العربية وذلك من خلال عرضه على مجموعه من المتخصصين في اللغة الانكليزية والتحقق من سلامة الترجمة عن طريق عرض المقياس المترجم للغة العربية على مترجم متخصص في الترجمة إلى اللغة الانكليزية للتأكد من صدق الترجمة العكسية،علما بان الترجمة قد شملت كل المقياس (التعليمات ،المفردات،مفاتيح التصحيح).

٣) المقارنة بين النسخة المترجمة عكسيا،والنسخة الأصلية للمقياس من قبل مترجم رابع.

٢. **الصدق الظاهري** Face Validity : لغرض التعرف على صلاحية الفقرات لقياس السمة التي وضعت لقياسها، تم عرض فقرات المقياس بصورتها الأولية ،على مجموعة من الخبراء و المحكمين المختصين في مجال الإرشاد النفسي والتربوي والعلوم النفسية والتربوية البالغ عددهم (١٢) خبيراً، للحكم على مدى ملائمة كفاية المجالات الواردة في المقياس، ومدى تغطية وملائمة الفقرات لمجالات المقياس، وتعديل الفقرات التي تحتاج إلى تعديل أو إعادة صياغة أو دمج ، وحذف الفقرات التي لا تتلاءم مع

هدف القياس. وقد اعتمد الباحث على معادلة (CVR) لـ لاوشي (Lawshe,1975) لحساب معامل الاتفاق بين المحكمين على مدى تمثيل الفقرة للمجال الذي اندرجت تحته حيث أظهرت النتائج أن نسبة الاتفاق قد تراوحت بين (٠,٨٩-٠,٨١) وهي نسبة أعلى من القيمة الجدوليه للمعادلة البالغة (٠,٥٦).

(Lawshe,1975,p567)

وبذلك بقيت فقرات كما هي(٦١) فقرة مع تعديلات طفيفة على بعضها بناءاً على أراء الخبراء.

٣.صدق البناء Construct validity: يسمى أحيانا صدق المفهوم(Concept Validity) وهو يعني مدى الارتباط بين الجوانب التي يقسها الاختبار،ومفهوم هذه الجوانب كما وضعها مصمم الاختبار،وعند تطبيق الاختبار يحاول إن يفسر الفروق بين الإفراد في هذه السمة أو هذه الخاصية.(عوض ،١٩٩٨،ص٦٢)

وقد تم التحقق من هذا النوع من الصدق من خلال الإجراءات الآتية :

أ) القوة التمييزية للفقرات The discriminatory power of paragraphs

تعد القوة التمييزية للفقرة من الخصائص القياسية المهمة لفقرات المقاييس النفسية المرجعية المعيار لأنها تكشف عن قدرة الفقرات على قياس الفروق الفردية في الخاصية التي يستند إليها هذا النمط من القياس .(Ebel,1972,p.339)

عند تطبيق اختبار (**كا**^{2}) لكل فقرة من فقرات المقياس البالغ عددها (٦١) فقرة تبين أنَّ جميع الفقرات لها قوة تميزية عالية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بدرجة حرية (١) والبالغة (٣,٨٤) إذ كانت قيم (كا ^{2}) المحسوبة أكبر من القيمة ألجدوليه ، وكما موضح في الجدول رقم (٦).

جدول (٦) القوة التمييزية لفقرات مقياس حالات الأنا باستخدام (كا^{2})

الفقرة	قيمة كا^{2} المحسوبة	الفقرة	قيمة كا^{2} المحسوبة	الفقرة	قيمة كا^{2} المحسوبة	الفقرة	قيمة كا^{2} المحسوبة
١	٦٨,٤٥	١٦	٢٨,٨	٣١	٤٨,٠٥	٤٦	١٨,٠٥
٢	٣٣,٨	١٧	٣٩,٢	٣٢	٤٢,٠٥	٤٧	٤٢.٠٥
٣	٤٥	١٨	٣٣,٨	٣٣	٤٨,٠٥	٤٨	٣١,٢٥
٤	٣٣,٨	١٩	١٢,٨	٣٤	٦٨,٤٥	٤٩	٤٢.٠٥
٥	٣٣,٨	٢٠	٣٣,٨	٣٥	٥٧,٨	٥٠	٤٢.٠٥
٦	٤٥	٢١	٢٦,٤٥	٣٦	٣٣,٨	٥١	٦٨,٤٥
٧	٦١,٢٥	٢٢	٥٧,٨	٣٧	٢٢,٠٥	٥٢	٣٩,٢
٨	٥٧,٨	٢٣	٤٢,٠٥	٣٨	٢٦,٤٥	٥٣	٥٧,٨
٩	٣١,٢٥	٢٤	٦١,٢٥	٣٩	٢٤,٢	٥٤	٥٥.٣
١٠	٢٨,٨	٢٥	٣٣,٨	٤٠	٢٨,٨	٥٥	٤٥
١١	٣١,٢٥	٢٦	٣٦,٤٥	٤١	٣٣,٨	٥٦	٤٥

١٢	٣٣,٨	٢٧	٧,٢	٤٢	٢٦,٤٥	٥٧	٤٥
١٣	٥٤,٤٥	٢٨	٦١,٢٥	٤٣	٢٢,٠٥	٥٨	٢٢,٥
١٤	٣١,٢٥	٢٩	٢٦,٤٥	٤٤	٣٦,٤٥	٥٩	٥٧,٨
١٥	٣١,٢٥	٣٠	٤٥	٤٥	٤٢.٠٥	٦٠	٣٦,٤٥
						٦١	٥١,٢

ب) علاقة درجة الفقرة بدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه:

تم احتساب معامل ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه الفقرة باستعمال معامل (ارتباط بيرسون) بين الدرجتين،حيث كانت جميع الفقرات دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٧٨) إذ كانت القيم المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية (٠.٢١٧) والجدول(٧) يوضح ذلك.

جدول رقم (٧) علاقة درجة الفقرة بدرجة الكلية لكل مجال من مجالات مقياس حالات الأنا

المجال	عدد الفقرات	أرقام الفقرات	قيمة معامل الارتباط	أرقام الفقرات	قيمة معامل الارتباط
الأنا الوالدية	٢٥	١	٠,٣٨١	٣٥	٠,٣١٣
		٤	٠,٣٨٩	٣٧	٠,٦٨٨
		٥	٠,٣٨٩	٤	٠,٦٢٦
		٨	٠,٣٣٤	٤٣	٠,٧٠٣
		١١	٦١١	٤٤	٠,٤٦٤
		١٢	٠,٦٢٤	٤٧	٠,٣٤٢
		١٥	٠,٥٧٣	٥٠	٠,٣٦١
		١٨	٠,٣٦٩	٥١	٠,٣١٢
		١٩	٠,٤٢٠	٥٣	٠,٢٦٢
		٢٢	٠,٣٠٤	٥٥	٠,٣١٤
		٢٥	٠,٤٤٧	٥٨	٠,٦٢٦
		٢٨	٠,٣٩٩	٦١	٠,٣٨٦
		٣٢	٠,٢٤٧		
الأنا الراشدة	١٩	٣	٠,٤٣٧	٣٣	٠,٣٩٠
		٧	٠,٢٦١	٣٦	٠,٦٦١
		٩	٠,٦٩٢	٣٨	٠,٦٦٦
		١٣	٠,٢٤٥	٤١	٠,٦٣٨
		١٦	٠,٦٦٧	٤٥	٠,٥٠٠
		٢٠	٠,٤٠٥	٤٨	٠,٤٥٤
		٢٣	٠,٢٨٢	٥٢	٠,٣٠٠
		٢٦	٠,٣٨٢	٥٦	٠,٤١٠
		٢٩	٠,٥١٤	٥٩	٠,٣١٢
		٣٠	٠,٤٥٠		

الأنا الطفلية	١٧	٢	٠,٣٩٩	٣٤	٠,٢٤٤
		٦	٠,٢٧٩	٣٩	٠,٦٦٨
		١٠	٠,٦٧٥	٤٢	٠,٧٣٢
		١٤	٠,٦٦٧	٤٦	٠,٢٣٤
		١٧	٠,٥٦٧	٤٩	٠,٤١٦
		٢١	٠,٣١٨	٥٤	٠,٤١٨
		٢٤	٠,٢٥٣	٥٧	٠,٣٤٤
		٢٧	٠,٣٦٤	٦٠	٠,٣٢٩
		٣١	٠,٢٩٤		

ج) علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس: قام الباحث بحساب معاملات ارتباط درجات كل فقرة من فقرات الاختبار بالدرجة الكلية للاختبار من خلال عينة التحليل الإحصائي البالغة (٨٠) حدثاً جانحاً ،وتم حسابها بواسطة معامل الارتباط الثنائي النقطي (الاعتباطي) (بوينت بايسريل) (Point Bi-serial Correlation ،والذي يستخدم مع الاختبارات التي تأخذ الإجابة عليها (واحد أو صفر).

(أبو النيل ،١٩٨٧،ص١٩٢).

حيث كانت جميع الفقرات دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٧٨) إذ كانت القيمة المحسوبة للفقرات اكبر من القيمة الجدوليه (٠.٢١٧)، والجدول(٨) يوضح ذلك.

جدول (٨) معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس باستعمال ارتباط (بوينت بايسريل)

رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط	رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط	رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط	رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط
١	٠,٥٢٨	١٦	٠,٦٣٧	٣١	٠,٦٤١	٤٦	٠,٣٧٥
٢	٠,٤٢٥	١٧	٠,٥٧٥	٣٢	٠,٣٨٩	٤٧	٠,٤٠٦
٣	٠,٢٦٣	١٨	٠,٤٠٤	٣٣	٠,٥١٢	٤٨	٠,٣٤٤
٤	٠,٢٢١	١٩	٠,٢٦٨	٣٤	٠,٤٥٢	٤٩	٠,٣٧٠
٥	٠,٢٣٠	٢٠	٠,٢٩٦	٣٥	٠,٤٤٤	٥٠	٠,٣٩٧
٦	٠,٣٦١	٢١	٠,٣٦٦	٣٦	٠,٦٥٤	٥١	٠,٣٣٧
٧	٠,٤١٣	٢٢	٠,٣٧٨	٣٧	٠,٧٦٨	٥٢	٠,٣٥٠
٨	٠,٥٦٢	٢٣	٠,٣٤٧	٣٨	٠,٧٢٣	٥٣	٠,٢٤٣
٩	٠,٦٧٤	٢٤	٠,٤٧٧	٣٩	٠,٦٧٢	٥٤	٠,٣٧٠
١٠	٠,٧١٥	٢٥	٠,٥١٧	٤٠	٠,٣٩٥	٥٥	٠,٢٨٧
١١	٠,٦٧٤	٢٦	٠,٤٩٣	٤١	٠,٦٢٠	٥٦	٠,٢٦٣
١٢	٠,٦٣٣	٢٧	٠,٣١٨	٤٢	٠,٦٩٩	٥٧	٠,٢٩٦

١٣	٠,٤٧٨	٢٨	٠,٤٤٥	٤٣	٠,٧٢٩	٥٨	٠,٥٢٩
١٤	٠,٦٧٠	٢٩	٠,٥٠٧	٤٤	٠,٥٦٥	٥٩	٠,٣٩٥
١٥	٠,٦٣٦	٣٠	٠,٢٨٧	٤٥	٠,٣٦٦	٦٠	٠,٣٠٢
						٦١	٠,٢٣٠

د) علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس: لمعرفة معاملات ارتباط كل مجال بالدرجة الكلية للمقياس تم استعمال معامل (ارتباط بيرسون) بين درجة المجال والدرجة الكلية للمقياس، وكانت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مقارنتها بالقيمة الجدوليه (٠.٢١٧) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) والجدول (٩) يوضح ذلك.

جدول (٩)

قيم معاملات ارتباط درجة كل مجال بالدرجات الكلية لمقياس حالات الأنا

المجال	معاملات الارتباط
الأنا الطفلية	٠,٩٦٠
الأنا الوالدية	٠,٩٢١
الأنا الراشدة	٠,٩٠٩

هـ) علاقة درجة المجال بالمجال: قام الباحث بإيجاد مصفوفة الارتباطات الداخلية بين مجالات المقياس والتي يمكن ان تكون مؤشر لصدق البناء، وبما أن فقرات مقياس (حالات الانا) جميعها لها القدرة على التميز بين المستجيبين وإن جميع فقراته متجانسة من خلال معاملات ارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس والدرجة الكلية للمجال،حيث تم حساب معاملات الارتباط باستخدام معادلة(بيرسون) بين درجات مجالات الاختبار (الأنا الوالديه، الأنا الراشدة،الأنا الطفلية)، وكانت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيا،إذ كانت القيمة المحسوبة اكبر من الجدولية (٠.٢١٧) عند درجة حرية (٧٨) ومستوى دلالة (٠,٠٥) والجدول (١٠) يوضح ذلك.

جدول (١٠) مصفوفة الارتباطات بين مجالات الاختبار

المكونات	الأنا الوالدية	الأنا الراشدة	الأنا الطفلية
الأنا الوالدية	١	٠,٨٣١	٠,٨٢٧
الأنا الراشدة	٠,٨٣١	١	٠,٧٣٩
الأنا الطفلية	٠,٨٢٧	٠,٧٣٩	١

٤. **ثبات المقياس** Scale Reliability:

لقد تباينت طرق حساب معاملات ثبات المقاييس المختلفة ومن أبرزها طريقة التجزئة النصفية التي استخدمت في كثير من الدراسات ومنها الدراسة الحالية:

❖ **التجزئة النصفية**: Split- half- Method:

أستخدم الباحث طريقة التجزئة النصفية في إيجاد الثبات لان هذه الطريقة تعد مؤشراً على (الاتساق الداخلي Internal Consistency) للفقرات في قياس الشيء الذي وضعت من اجله.

(أبو حطب،١٩٨٧،ص،١١٤).

ولغرض التحقق من خاصية الثبات بهذه الطريقة فقد تم تطبيق المقياس على عينة البحث والبالغة (٨٠) حدث جانح في سجون (البصرة وميسان) ، بعدها جرى تقسيم المقياس إلى نموذجين متكافئين من حيث المحتوى والخصائص الإحصائية ، أي قسمت فقراته إلى فقرات ذات أرقام فردية وأخرى تحمل أرقاما زوجية ثم جمعت درجات الفقرات الفردية ودرجات الفقرات الزوجية كلاً على انفراد ولكل حدث جانح ، ثم استخرج معامل الارتباط بين درجات نصفي المقياس باستخدام معامل ارتباط بيرسون(Pearson) ،حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بين النصفين **(٠,٨٦)** ولما كانت درجات الارتباط باستخدام طريقة التجزئة النصفية تقيس نصف المقياس وليس جميعه (الزوبعي وآخرون،١٩٨١، ص٣٢- ٣٣)،لذلك تم تصحيح معامل الارتباط بمعادلة (سبيرمان- براون Spearman- Brown) وفيها يتم التعويض بمعامل الارتباط بين نصفي الاختبار لنحصل على معامل ثبات الاختبار ككل .(حسن،٢٠٠٦،ص٦).حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠.٩٣) وهو معامل ثبات عالٍ وبذلك أصبح المقياس يتمتع بالثبات.ومن الأسباب التي دفعت الباحث لاستخدام اختبار التجزئة النصفية هو (أن الإحداث الجانحين في السجون لا يبقون طويلا (ماعدا سجن البصرة المركزي) فهم يودعون فترة ثم يتم تسفيرهم إلى محافظات أخرى وهو الأمر الذي يؤدي إلى حدوث إرباك في العمل إذا ما تم استخدام طريقة إعادة تطبيق الاختبار).

▪ **تصحيح المقياس**:تضمنت طريقة التصحيح إعطاء درجة (واحدة) للفقرة التي يجيب عنها المستجيب بـ (اتفق) و(صفر) للفقرة التي يجيب عنها المستجيب (لا أتفق) فضلا عن معاملة الفقرات المتروكة والفقرات التي تحمل أكثر من اختيار واحد معاملة الإجابات غير الصحيحة (لا اتفق) علما بان أعلى درجة للاختبار هي (٦١) درجة والدنيا هي (صفر). **والجدول رقم (١١) يبين ذلك.**

جدول رقم (١١) أوزان بدائل الاستجابة لمقياس حالات الأنا

اتفق	لا اتفق
١	صفر

-مفهوميه الفقرات ووضوحها (التطبيق الاستطلاعي):

تعد تعليمات المقياس بمثابة الدليل الذي يسترشد به المستجيب أثناء استجابة لفقرات المقياس.وقد حرص الباحث على أنْ تكون التعليمات بسيطة ومفهومة . فضلاً عن توضيح طريقة الإجابة بوضع علامة (✓) أو (X) داخل المربع الذي يناسب الإجابة التي يقتنع بها المستجيب.مع التأكيد على سرية المعلومات.

ومن أجل ذلك طبق الباحث المقياس على عينة مكونة من (٢٠) حدثاً جانحاً من مجتمع البحث،

وكانت الإجابة تتم أمام الباحث لمناقشة المستجيبين والإجابة عن استفساراتهم وكانت الفقرات جميعها مفهومة وواضحة.

وقد تبين للباحث من هذا التطبيق أن معظم الإحداث الجانحين ضعيفوا القراءة والكتابة مما أضطر الباحث إلى قراءة وشرح بعض فقرات المقياس،وقد استفاد الباحث من وجود مدرسة خاصة بالجانحين ومرشد خاص بهم مما سهل عملية الإجابة عن المقياس وترتيب أجواء الإجابة لكي تكون في موقف تعليمي بعيدا عن قاعات السجن مما يقلل عامل التشتت الذهني الذي أكدت عليه نظرية التحليل التفاعلي إثناء الجلسات الإرشادية.(باترسون،١٩٩٠،ص٢٠١)، وأنْ تكون الإجابة بكل صراحة عن جميع فقرات المقياس بغية التوصل لغرض علمي فقط .حيث أنَّ الوقت المستغرق للإجابة عن المقياس بين (٣٠) إلى (٤٠) دقيقة ،وبمدى ٣٥ دقيقة.

-**التطبيق النهائي للمقياس**:بعد الانتهاء من تحليل فقرات (مقياس حالات الأنا)،وأجراء التحليل الإحصائي للمقياس، ،حيث بقيت الفقرات على عددها (٦١) فقرة تمثل حالات الأنا الثلاث المشار اليها سابقاً مع تغيير بسيط حسب أراء الخبراء وبهذا أصبح المقياس جاهزاً للتطبيق النهائي ،حيث قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة البحث الأساسية والبالغة (٨٠) حدثاً جانحاً.

البرنامج الإرشادي :بني البرنامج على وفق نظام (التخطيط والبرمجة والميزانية) ويعد هذا النظام احد الأساليب الفعالة في التخطيط، إذ يسعى للوصول إلى أقصى حد من الفعالية بأقل التكاليف.

خطوات التخطيط على وفق هذا النظام تشمل:

١) تحديد الاحتياجات: Need Assessment.

٢) اختيار الأوليات: Select Priorities.

٣) تحديد الأهداف وكتابتها: Define and Write Goals and Objective.

٤) إيجاد برامج ونشاطات لتحقيق الأهداف: Develop Activities Programs to meet Goals and Objectives.

٥) تقويم النتائج: Results Evaluate

❖ **بناء البرنامج الإرشادي**:يعد البرنامج الإرشادي (Counseling Program) برنامجاً مخططاً ومنظماً في ضوء أسس علمية،لتقديم الخدمات الإرشادية المباشرة وغير المباشرة فرداً وجماعة،لجميع من تضمهم المؤسسة بهدف مساعدتهم في تحقيق النمو السوي والقيام بالاختيار الواعي المتعقل ولتحقيق التوافق النفسي داخل المؤسسة وخارجها،وهو خدمة مخططة تهدف إلى تقديم المساعدة المتكاملة للفرد حتى يستطيع حل المشكلات الشخصية او التربوية او المهنية او الصحية او الأخلاقية التي يقابلها في حياته او التوافق معها.(زهران،٢٠٠٥،ص١٢-٤٩٩).

لقد اختار الباحث أن يكون له نصيب فاعل في هذا المجال من خلال بحثه الذي حاول فيه الكشف عن بعض جوانب التلوث والتداخل في (حالات الأنا) لدى الإحداث الجانحين ومعالجتها عبر برنامج أرشادي

علمي منظم اتبع في بناءه الخطوات التالية :

١-**تحديد الاحتياجات:** حددت الاحتياجات من خلال ترتيب مجالات المقياس حسب نسبة تشبع المجال بالصفة المقاسه، وقد اعتمد (اختبار التحليل العاملي Analysis Factor) وهو اختبار يستعمل على مصفوفة ارتباطات حيث أن الاختبارات التي تتأثر بعوامل معينة يقال أن لها تشبعات عامليه عالية أو أنها تتشبع بدرجة عالية على هذه العوامل،ولهذه الطريقة أهميتها الكبرى في تحليل عدد كبير من الاختبارات تحليلاً علمياً دقيقاً يؤدي إلى الكشف عن أقوى تلك الاختبارات بالنسبة لأي ميزان.(حسن،٢٠٠٦،ص٢٤).وهو اختبار يبين مدى تشبع المقياس بالظاهرة أو السمة التي وضع لقياسها من خلال حساب درجة تشبع الاختبار بالجانب المطلوب قياسه.(عوض،١٩٩٨،ص٦٢).

وقد تبين أن نسبة تشبع حالة الأنا ألطفليه بنسبة مقدراها (٨٨,٠٥ %) تليها حالة الأنا ألوالديه بنسبة تشبع (٥٦,٣٠ %) وفي المرتبة الثالثة تأتي (الأنا الراشدة) بنسبة تشبع (٣٣,٤٠ %) حيث تبين بان السيادة بين المجالات تبلغ أكثر من (٢٠%) وهذه النتيجة تتفق مع تعليمات المقياس المتبنى والتي تنص على أن الصفة تسود على الصفات الأخرى في المقياس أذا كانت نسبتها أكثر من (٢٠%).وكما موضح في الجدول (١٢).

الجدول رقم (١٢)

درجات التحليل العاملي لكل مجال في مقياس حالات الأنا حسب الـ SPSS

Communalities		
	Initial	Extraction
الأنا الطفلية	1.000	88%
الأنا الوالدية	1.000	56%
الأنا الراشدة	1.000	33%
Extraction Method: Principal Component Analysis.		

٢-**تحديد الأولويات:** تم ترتيب فقرات مجال (الأنا الراشدة) تنازليا من أعلى تكرار إلى أدنى تكرار،حيث يستخدم التكرار بشكل أساسي في المقاييس الاسمية، ويستخدم في البحوث التي تستخدم تدرج (اتفق،لا اتفق) ويستخدم مع التكرار معادلة النسبة المئوية التي تبين نسبة كل فئة إلى المجموع الكلي.(عبيدات،وآخرون،١٩٩٩،ص١١٧).وبما أن المقياس المستخدم هو مقياس اسمي ومفاتيح الإجابة هي (اتفق،لا أتفق) فقد تم استخراج النسبة المئوية لكل فقرة.

ولغرض التعرف على مدى ملائمة عناوين الجلسات،تم عرضها على مجموعة من الخبراء و المحكمين المتخصصين في مجال الإرشاد النفسي والتربوي والعلوم النفسية والتربوية،والبالغ عددهم (١٠) خبيراً لإبداء آراءهم حول مدى صلاحيتها وملائمتها وتعديل التي تحتاج إلى تعديل أو إعادة صياغة أو دمج. وقد أعتمد الباحث على معادلة (CVR)(Lawshe,1975) في استخراج اتفاق الخبراء حيث تراوحت نسبة الاتفاق على عناوين الجلسات مابين (٠,٨٩ – ٠,٨٢) وهي نسبة أعلى من القيمة الجدوليه

للمعادلة البالغة (٠,٦٢).(Lawshe,1975,p567)،وبذلك بقيت عناوين الجلسات كما هي مع تعديل طفيف عليها.

٣-**تحديد الأهداف:**من الأولويات المهمة لصياغة البرامج الإرشادية وضوح أهدافها التي تتوقف عليها محتويات موادها المراد تحقيقها ، ولما كان البرنامج الإرشادي للبحث الحالي ومحتوياته تهدف إلى تنمية (الأنا الراشدة) وإعادة تأثيرها في شخصيات الإحداث الجانحين فقد تمت صياغة تلك الأهداف كما يلي :

أ)الهدف العام للبرنامج الإرشادي: حدد الهدف العام للبرنامج بـ: (تنمية الأنا الراشدة لدى الأحداث الجانحين في سجن البصرة المركزي).

ب)الأهداف الإجرائية للبرنامج الإرشادي:ولتحقيق الهدف العام تم تحديد أهداف سلوكية لكل جلسة إرشادية تتلاءم مع موضوع الجلسة.

٤-**تحديد الأنشطة والفنيات:** يتوقف نجاح تحقيق النشاطات التي يتضمنها البرنامج الإرشادي على مدى وضوح أهدافه وطريقة الوصول أليها ، لذلك عمد الباحث إلى تطبيق أسلوب الإرشاد الجماعي لتنفيذ محتويات البرنامج الإرشادي مستنيراً في ذلك بنظرية تحليل التفاعل لـ (ايريك بيرن) المعتمدة في هذا البحث،حيث يعتبر علاج الأفراد في جماعات من أفضل الأساليب في التحليل التفاعلي.(هاريس،١٩٩٢،ص٢٢٥)، إذ يقوم المرشد بملاحظة الأفراد كيف يتفاعلون فيما بينهم بطريقة تلقائية داخل الجماعة العلاجية.(الخطيب،٢٠٠٩،ص٣٦٦)،وقد حددت (١٤) جلسة إرشادية لتنفيذها وبمعدل (جلستين) في الأسبوع استغرقت الجلسة الواحدة وقتاً يتراوح بين (٥٠- ٦٠) دقيقة استخدمت فيها الفنيات التالية :((التساؤل ،التحديد ،المواجهة،التفسير ،التوضيح،التثبت،التفسير ،البلورة))

❖ **الصدق الظاهري للبرنامج**:بعد تصميم البرنامج الإرشادي وفق نظرية (التحليل التفاعلي) وفنياتها ،قام الباحث بـ:

-عرض البرنامج الإرشادي على مجموعة من الخبراء والمحكمين المتخصصين في الإرشاد النفسي وإعداد البرامج الإرشادية_وعددهم (١١) خبيراً.وذلك:

١)لمعرفة مدى ملائمة البرنامج للهدف الذي وضع من أجله.

٢)مدى ملائمة الأنشطة والأساليب والفنيات المستخدمة في جلسات البرنامج الإرشادي.

واعتمد الباحث على معادلة (Lawshe,1975)(CVR) في استخراج اتفاق الخبراء حيث حصل البرنامج الإرشادي على نسبة اتفاق تراوحت بين (٠,٨٨ -٠,٨٠) وهي اكبر من القيمة الجدولية لمعادلة (CVR) البالغة (٠,٥٩).(Lawshe,1975,p567)

وقد أجريت التعديلات اللازمة على وفق آراء الخبراء.إذ أصبح البرنامج جاهزاً للتطبيق بشكله النهائي.وحسب التواريخ والتوقيتات الموضحة في الجدول رقم (١٥).

جدول (١٥) مواضيع الجلسات الإرشادية وتاريخ تطبيقها

تسلسل الجلسة	موضوع الجلسة	اليوم	التاريخ
الأولى	تعريف عام بالبرنامج الإرشادي	الأحد	٢٠١٧/ ٧ / ٢
الثانية	تحمل الضغوط.	الخميس	٢٠١٧/ ٧ / ٦
الثالثة	ضبط الخجل.	الأحد	٢٠١٧/ ٧ / ٩
الرابعة	التفاعل الاجتماعي.	الخميس	٢٠١٧/ ٧ / ١٣
الخامسة	التفاعل الاجتماعي.	الأحد	٢٠١٧/ ٧ / ١٦
السادسة	الحوار الواعي.	الخميس	٢٠١٧/ ٧ / ٢٠
السابعة	سلوك حل المشكلات.	الأحد	٢٠١٧/ ٧ / ٣٠
الثامنة	تنمية التفكير الايجابي.	الخميس	٢٠١٧/ ٨ / ٣
التاسعة	التفكير التحليلي.	الأحد	٢٠١٧/ ٨ / ٦
العاشرة	الاعتماد على النفس.	الخميس	٢٠١٧/ ٨ / ١٠
الحادية عشر	الاتزان الانفعالي.	الأحد	٢٠١٧/ ٨ / ١٣
الثانية عشر	العلاقات الاجتماعية.	الخميس	٢٠١٧/ ٨ / ١٧
الثالثة عشر	تنمية سلوك الإيثار	الأحد	٢٠١٧/ ٨ / ٢٠
الرابعة عشر	الختامية	الخميس	٢٠١٧/ ٨ / ٢٤

❖ **تقويم البرنامج:** أن عملية التقويم عند نهاية كل جلسة من خلال توجيه الأسئلة للمسترشدين عن تحديد الايجابيات والسلبيات، ويكمن الهدف الأساس من تقويم البرنامج، في الاطلاع والتصحيح والتعديل وتلافي أوجه النقص في الوسائل وطرائق تنفيذها وتتم من خلال تحديد أسئلة والإجابة عنها أو عن طريق كمي وكيفي أو موضوعي، (زهران، ١٩٨٠: ٢٢٥).

❖ **التكافؤ بين المجموعتين**:ولغرض إجراء التكافؤ بين المجموعتين أجرى الباحث التكافؤ بين أفراد المجموعتين(التجريبية والضابطة) في ثلاث متغيرات هي:

١. **درجة الأفراد على مقياس حالات الأنا:** للتحقق من التكافؤ بين المجموعتين في متغير درجات المجموعتين على مقياس (حالات الأنا) استعمل الباحث اختبار (مان وتني) وتبين إن القيمة المحسوبة تساوي (٢٥,٥) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (٢٣) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) تبين أن القيمة المحسوبة غير دالة إحصائيا اكبر من القيمة الجدولية وبهذا نقبل الفرضية الصفرية التي تقول انه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين المجموعتين مما يدل على التكافؤ بين المجموعتين في هذا المتغير. والجدول (١٦) يوضح ذلك.**جدول رقم (١٦) التكافؤ بين المجموعتين في درجاتهم على مقياس حالات الأنا**

المجموعات	العينة	مجموع الرتب	درجة الحرية	قيمة u		مستوى الدلالة ٠,٠٥
				المحسوبة	الجدولية	
المجموعة التجريبية	١٠	٦٤,٥٠	١	٢٥,٥	٢٣	غير دالة
المجموعة الضابطة	١٠	١٤٥,٥٥				

٢. **التحصيل الدراسي:** للتحقق من التكافؤ بين المجموعتين في التحصيل الدراسي تم استعمال اختبار (مان وتني) وتبين إن القيمة المحسوبة تساوي (٢٦,٥) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (٢٣) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) تبين أن القيمة المحسوبة غير دالة إحصائيا لأنها أكبر من القيمة الجدولية وبهذا نقبل الفرضية الصفرية التي تقول بعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعتين مما يدل على التكافؤ بين المجموعتين في هذا المتغير. والجدول (١٧) يوضح ذلك.

جدول(١٧) التكافؤ بين المجموعتين في مستوى التحصيل الدراسي

المجموعات	العينة	مجموع الرتب	درجة الحرية	قيمة u		مستوى الدلالة ٠,٠٥
				المحسوبة	الجدولية	
المجموعة التجريبية	١٠	٧٧,٥٠	١	٢٦,٥	٢٣	غير دالة
المجموعة الضابطة	١٠	١٣٢,٥٠				

٣. **العمـــــر:** للتحقق من التكافؤ بين المجموعتين في متغير العمر أستعمل اختبار (مان وتني) وتبين إن القيمة المحسوبة تساوي (٤٥) وعند مقارنتها بالقيمة ألجدوليه البالغة (٢٣) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) تبين أن القيمة المحسوبة غير دالة إحصائيا لأنها أكبر من القيمة ألجدوليه وبهذا نقبل الفرضية الصفرية التي تقول بعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعتين مما يدل على التكافؤ بين المجموعتين في هذا المتغير. والجدول (١٨) يوضح ذلك.

جدول(١٨) التكافؤ بين المجموعتين في متغير العمر

المجموعات	العينة	مجموع الرتب	درجة الحرية	قيمة u		مستوى الدلالة ٠,٠٥
				المحسوبة	الجدولية	
المجموعة التجريبية	١٠	١٠٩,٥٠	١	٤٥,٥	٢٣	غير دالة
المجموعة الضابطة	١٠	١٠٠,٥٠				

سابعاً: الوسائل الإحصائية Statistical method

شمل البحث الحالي استخدام الوسائل الإحصائية الآتية:

١) **معادلة الـ(CVR) (Lawshe, 1975):** والتي استخدمت لمعرفة مدى اتفاق واختلاف المحكمين على فقرات المقياس وعناوين وجلسات البرنامج الإرشادي ككل.

٢) **برنامج حقيبة التحليل الإحصائي للعلوم النفسية (SPSS) لإيجاد:**

أ-معامل ارتباط (بوينت بايسيريال النقطي) Point Bi-serial Correlation Coefficient: لإيجاد علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس،والذي يستخدم مع الاختبارات التي تأخذ الإجابة عليها (واحد أو صفر).

ب-معامل ارتباط (بيرسون) Person Correlation Coefficient **لإيجاد:**

١- علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي أليه.

٢- علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس.

٣- علاقة درجة المجال بالمجال.

٤- استخراج معامل الارتباط بطريقة التجزئة النصفية.

ج-**اختبار (كا٢)** Chi-Square :الذي استخدم لإيجاد القوة التمييزية بين فقرات المقياس.

د-**طريقة التجزئة النصفية** Split-half- Method: لغرض إيجاد الثبات الداخلي بين فقرات المقياس.

هـ-**اختبار التحليل العاملي** Factor Analysis :لمعرفة مدى تشبع كل مجال من مجالات المقياس بالصفة أكثر من الأخر.

و-**اختبار(مان وتني)** Mann-Whitney Test:لإيجاد التكافؤ بين (فقرات المقياس،العمر،التحصيل الدراسي).

ز-**النسبة المئوية**:لترتيب فقرات مجال(الأنا الراشدة) من أعلى تكرار إلى أدنى تكرار،لتحديد الأولويات.

ح-**تصحيح معامل الارتباط بمعادلة سبيرمان- براون** Spearman-Brown: لتصحيح معامل الارتباط المستخرج بطريقة التجزئة النصفية.

ط-**الاختبار التائي لعينتين مترابطتين** Paired Samples T-Test:لإيجاد المقارنة بين قراءتين (قبلية وبعديه) لعينة واحدة.

ي-**الاختبار التائي لعينتين مستقلتين** Independent Samples T-Test :والذي يوجد دلالة الفروق بين مجموعتين (تجريبية وضابطة).

الفصـــــــــــــــــــل الرابع

عرض النتائج وتفسيـــــــــــــــرها:

مقدمة:

قبل الدخول في تفسير فرضيات البحث وكأجراء احترازي للتأكد من نتائج البرنامج الإرشادي أجرى الباحث اختبار(التحليل العاملي Factor Analysis) لعينة البحث بعد تطبيق البرنامج الإرشادي،وهو اختبار يبين مدى تشبع المقياس بالظاهرة أو السمة التي وضع لقياسها من خلال حساب درجة تشبع الاختبار بالجانب المطلوب قياسه.(عوض،١٩٩٨،ص٦٢)، من اجل معرفة ترتيب مجالات المقياس حسب نسبة تشبع المجال بالصفة ألمقاسه وهو اختبار يستعمل على مصفوفة ارتباطات حيث أن الاختبارات التي تتأثر بعوامل معينة يقال أن لها تشبعات عامليه عالية أو أنها تتشبع بدرجة عالية على هذه العوامل،ولهذه الطريقة أهميتها الكبرى في تحليل عدد كبير من الاختبارات تحليلاً علمياً دقيقاً يؤدي إلى الكشف عن أقوى تلك الاختبارات بالنسبة لأي ميزان.(حسن،٢٠٠٦،ص٢٤).

وهذا الإجراء قد استخدم في الفصل الثالث ايضاً من اجل تحديد أي (حالة أنا) سائدة على الأخرى ويكرر الآن بعد أجراء البرنامج الإرشادي وتطبيق مقياس (حالات ألانا) على الأحداث الجانحين لغرض

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ - المجلد ٤٣ - السنة ٢٠١٨

معرفة سيادة أي (حالة أنا) على الأخرى بعد تطبيق البرنامج الإرشادي.وقد تبين أن مقدار نسبة تشبع حالة الأنا الراشدة هي (٨٧%) تليها حالة الأنا ألوالديه بنسبة تشبع (٥٧%) وفي المرتبة الثالثة تأتي (الأنا الطفلية) بنسبة تشبع (٣٢%) حيث تبين بان السيادة بين المجالات تبلغ أكثر من (٢٠%) وهو مطابق لتعليمات المقياس المتبنى والتي تنص على أن الصفة تسود في المجال أذا كانت نسبتها أكثر من(٢٠%) عن المجال الأخر.مما يعني بأن البرنامج الإرشادي قد حقق أهدافه في تنمية وخفض تلوث (الأنا الراشدة) لدى الأحداث الجانحين.والجدول(١٩) يوضح ذلك.

جدول (١٩) درجات التحليل العاملي لكل مجال في مقياس (حالات الأنا) حسب الـ SPSS

Communalities		
	Initial	Extraction
راشد	1.000	87%
والدي	1.000	57%
طفلي	1.000	32%
Extraction Method: Principal Component Analysis.		

وهنا سوف يتم عرض النتائج وتفسيرها على وفق هدف البحث (التعرف على فاعلية البرنامج الإرشادي في تنمية الأنا الراشدة لدى الإحداث الجانحين).واختبار فرضياته الآتية:

✓ **الفرضية الأولى:توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية على الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس حالات الأنا(مجال الأنا الراشدة)** .

لاختبار صحة هذه الفرضية أستعمل(الاختبار التائي لعينتين مترابطتين Paired Samples T-Test) وهو الاختبار المناسب لإيجاد المقارنة بين قراءتين (قبلية وبعديه) لعينة واحدة.(جلال،١٩٨٧،ص٦٣).

وذلك لمعرفة دلالة الفروق بين الاختبارين القبلي والبعدي لأفراد المجموعة التجريبية، وتبين أنَّ القيمة التائية المحسوبة تساوي(١٣,٥١)، وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية عند درجة حرية (٩) ومستوى دلالة (٠,٠٥) والتي تساوي (٢,٢٦)، تبين أن القيمة المحسوبة اكبر من القيمة الجدوليه،لذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة (فرضية البحث) التي تقول بوجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعة التجريبية على الاختبارين القبلي والبعدي، كما موضح بالجدول (٢٠).

جدول (٢٠)

الوسط الحسابي والانحراف لمعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدوليه لدلالة الفروق بين أفراد المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس حالات الأنا (مجال الأنا الراشدة)

المجموعة التجريبية	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) t-test		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
قبل	١٠	٦,٩٠	١,١٠	٩	١٣,٥١	٢,٢٦	دالة
بعد	١٠	١٦,٤٠	١,٥١				

ويعزو الباحث السبب في هذه النتيجة إلى فاعلية البرنامج الإرشادي وفق نظرية التحليل التفاعلي في تنمية (الأنا الراشدة) لدى الأحداث الجانحين، وكذلك فاعلية الفنيات والأنشطة المختلفة التي يحتويها هذا البرنامج، وتدعم ذلك نتائج مجموعة من الدراسات التي استخدمت نظرية التحليل التفاعلي والتي منها **دراسة:(العبودي،٢٠٠٧)، (الشمري،٢٠١٠)، (دراسة الصالحي،٢٠٠٤)، (دراسة محمود،٢٠١٠)، (دراسة خماس،٢٠١٤)، (الخفاجي ،٢٠١٥)** إذ أظهرت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند استخدام البرنامج الإرشادي المستند إلى نظرية التحليل التفاعلي،حيث (بيرن) بأن الفرد لديه الرغبة في التغيير تتأثر بدافعيته نحو ذلك بسبب شعوره بالنقص وعدم رضاه عن سلوكه الحالي وعدم شعوره بالأمن.(العزه،وعبد الهادي،١٩٩٩،ص٦٧).كذلك فأن تأثير جلسات البرنامج الإرشادي ساعدت الأحداث الجانحين على تنظيم المعلومات والبيانات التي لديهم حول ذواتهم وقدراتهم وعلاقاتهم وتفاعلاتهم مع الآخرين مما أدى إلى (تنمية الأنا الراشد) وخلق حالة من التوازن بين (الأنا الوالدية والطفلية)،وهذا يدلل على الرغبة والدافعية لدى أفراد المجموعة التجريبية على التغيير.حيث إن الأحداث الجانحين قد أصبحوا أكثر قدرة على الاندماج من خلال الأنشطة والفعاليات التي تضمنها البرنامج الإرشادي في جلساته،حيث أدى ذلك إلى حصول نوع من (التفاعل المتكامل والتام) والذي يقود إلى اتصالات مستمرة متناسقة وهو الوضع الطبيعي للعلاقات الإنسانية حيث تغلب (الأنا الراشدة) أثناء تفاعل شخصين وهو أفضل أنواع التفاعل.(الخواجا،٢٠٠٩،ص٢٢٠).

✓**الفرضية الثانية:توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة الضابطة على الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس حالات الأنا (مجال الأنا الراشدة)**

لاختبار صحة هذه الفرضية نستخدم ايضاً (الاختبار التائي لعينتين مترابطتين Paired Samples T-Test) .وذلك لمعرفة دلالة الفروق بين الاختبارين القبلي والبعدي لأفراد المجموعة الضابطة، حيث تبين أنَّ القيمة التائية المحسوبة تساوي(١,٩٦)، وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية عند درجة حرية (٩) ومستوى دلالة (٠,٠٥) والتي تساوي (٢,٢٦)، تبين أن القيمة المحسوبة أقل من القيمة الجدولية،لذا نقبل الفرضية الصفرية ونرفض الفرضية البديلة (فرضية البحث) التي تقول بوجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعة التجريبية على الاختبارين القبلي والبعدي، كما موضح بالجدول(٢١).

جدول (٢١)

الوسط الحسابي والانحراف لمعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدوليه لدلالة الفروق بين أفراد المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس حالات الأنا (مجال الأنا الراشدة).

المجموعة الضابطة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) t-test		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
قبل	١٠	١٠.٨	١.٩٣	٩	١.٩٦	٢.٢٦	غير دالة
بعد	١٠	١١.١٠	١.٩١				

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى عدم تعرض المجموعة الضابطة إلى أي برنامج إرشادي، وهذا مؤشر على فاعلية البرنامج الإرشادي أي تم قبول الفرضية الصفرية لأنه لم تظهر فروق بين درجاتهم في الاختبارين القبلي والبعدي.

✓**الفرضية الثالثة:توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على الاختبار البعدي على مقياس حالات الأنا (مجال الأنا الراشدة).**

لاختبار صحة هذه الفرضية أستخدم الباحث في هذه الفرضية (الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (Independent Samples T-Test)،والذي يوجد دلالة الفروق بين مجموعتين (تجريبية وضابطة).(جلال،١٩٨٧،ص٦٣)،حيث تبين أنَّ القيمة التائية المحسوبة تساوي (٦,٨٨)، وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية عند درجة حرية (١٨) ومستوى دلالة (٠,٠٥) والتي تساوي (٢,١٠)، تبين أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية؛ لذا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة (فرضية البحث) التي تقول بوجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على الاختبار البعدي ولصالح المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج، كما موضح بالجدول (٢٢).

جدول (٢٢)

الوسط الحسابي والانحراف لمعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدوليه لدلالة الفروق بين أفراد المجموعة التجريبية والضابطة على الاختبار البعدي في مقياس حالات الأنا (مجال الأنا الراشدة).

المجموعات	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) t-test		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
تجريبية بعد	١٠	١٦.١١	١.٥١	١٨			
ضابطة بعد	١٠	١١.١٠	١.٩١		٦.٨٨	٢.١٠	دالة

ويعزو الباحث ذلك إلى فاعلية وأهمية (البرنامج الإرشادي) المُستخدم في تنمية الأنا الراشدة لدى الأحداث الجانحين ،حيث يعكس مدى استفادة أفراد المجموعة التجريبية من الفنيات والنشاطات المُستَخدمة فيه ،ويرى (بيرن) أن من أهداف الإرشاد هي مساعدة الفرد لتحقيق الاستقلالية التي تمتاز بالوعي والفهم الواقعي للعالم المحيط به والعضوية والعلاقات الناجحة مع الآخرين من خلال استرداد وانتعاش ثلاث قدرات (الوعي،التلقائية،الصداقة) فالمسترشد يجب أن يدرك انه يمتلك القوة لفهم وتغيير القدرات المبكرة التي يستجيب فيها للأوامر الأبوية.(الخواجا،٢٠٠٩،ص٢٢٧).

ان الهدف الأخير من العلاج من وجهة نظر التحليل التفاعلي هو أعادة تنظيم وبناء(حالات الأنا) وتوحيد أجزائها.(العزه وعبد الهادي،١٩٩٩.ص٦٩) وهو ما أظهرته نتائج البحث الحالي.

كذلك فان التحليل التفاعلي يصبح فعالاً في الإرشاد الجمعي مما يشجع المسترشدون على التعبير ،ويساعدهم على اكتساب استبصارات قيمة حول مشكلاتهم.(نايستول،٢٠١٥،ص٣١٥)

في حين لم تتأثر نتائج المجموعة الضابطة ولم يُلحَظ عليها التقدم، لعدم تعرضها للبرنامج الإرشادي إذ

تركت بدون إضافة أي خبرات جديدة وهذا يدلل على فاعلية (التحليل التفاعلي).

أولاً:الاستنتاجات Conclusions

من خلال عرض نتائج البحث الحالي يمكن استنتاج الأتي:

١) أن الإحداث الجانحين في يعانون من تلوث وانخفاض في (الأنا الراشدة) وارتفاع وعدم تنظيم في حالتي (الأنا الطفلية والوالدية).

٢) أن البرنامج الإرشادي المبني على نظرية التحليل التفاعلي للعالم (أيريك بيرن) مؤثر على عينة الأحداث الجانحين حيث اثبت فعاليته في إزاحة التلوث الحاصل في (الأنا الراشدة) لديهم وخفض وإعادة تنظيم مستوى حالتي (الأنا الطفلية والواالدية) بحيث أصبحت الأنا الراشدة هي المسيطرة مما يساعد على بناء شخصياتهم وهذا يؤسس كياناً مستقلاً لهم يستطيعون عن طريقه قيادة أنفسهم واستعادت الثقة بها مما يجعلهم أكثر قدرة على مواجهة المشكلات والعقبات التي يتعرضون لها سواء في داخل السجن أو عند الخروج منه،ويمكن الاستفادة من البرنامج للتطبيق على مجاميع إرشادية من نفس العينة للحدثات الجانحات).

٣) أن البرامج الإرشادية المستندة إلى نظرية التحليل التفاعلي لها دوراً مهماً في (تنمية الأنا الراشدة) لدى المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج.

٤) أن للمرشد النفسي دوراً مهماً في إنجاح البرامج الإرشادية حيث كلما كان ملتزماً بخطة البحة وفنيات واستراتيجيات البرنامج الإرشادي كان أكثر تقبلاً لدى المسترشدين،كذلك فان العلاقة القوية بين المرشد والمسترشدين تساعد في الانفتاح الداخلي للأفراد مما يعني أمكانية التغيير.

٥) تعتبر عينة البحث من العينات الصعبة في التعامل والتغيير وذلك لأنها عانت الكثيرة من المشاكل النفسية والاجتماعية والاقتصادية أدت بهم إلى الوصول إلى الجريمة لذلك فهم بحاجة إلى تقبل وقوة شخصية من قبل المرشد من اجل أحداث التغيير المطلوب.

٦) إن اختيار عينة البحث من الأحداث المراهقين بفئة عمرية (١٥-١٨) سنة وهي مرحلة عمرية حرجة تكثر فيها المشكلات فتكون الحاجة للإرشاد حاجة ماسة وهو ما ساعد كثيراً في استجابة أفراد المجموعة الإرشادية للبرنامج الإرشادي والتفاعل مع المرشد.

ثانياً:التوصيات Recommendations

في ضوء ما توصلت إليه نتائج البحث الحالي يمكن للباحث أن يوصي بالاتي:

١) ضرورة إيجاد مكان خاص للأحداث الجانحين تابع لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية بدلاً من إيداعهم في سجون تابعة لوزارة العدل ومشاركتهم مع أصحاب الجرائم الكبيرة في نفس المكان،مما يسمح بزيادة الانحراف وتعلم طرق جديدة للجرائم من ذوي السوابق.

٢) ضرورة قيام الباحثين النفسيين العاملين في سجون الدولة بالكشف المستمر على الأحداث الجانحين وذلك للوقوف على حل مشاكلهم وأعداد برامج إرشادية تمكنهم من استعادة سيطرة (الأنا الراشدة) لدى هذه الشريحة المهمة والفاعلة في المجتمع.

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ - المجلد ٤٣ - السنة ٢٠١٨

ثالثاً: المقترحات Suggestions

١) أجراء دراسة مماثلة على مستندة إلى نظرية التحليل التفاعلي (لتنمية الأنا الراشدة) على عينات أخرى (في المدارس الإعدادية ،المرحلة الجامعية،الأسرة،الموظفين في دوائر الدولة... الخ).

٢) إجراء دراسة مماثلة على الأحداث الجانحات ، ولنفس العمر لمعرفة الفروق في سيادة (الأنا الراشدة) بين الذكور والإناث ومقارنتها بالدراسة الحالية.

المصـــــــــــــــــادر

١. إبراهيم،نور علي (٢٠٠٨) **(الاكتشاف المبكر للسلوك المشكل ودوره في وقاية الإحداث من الجنوح–دراسة ميدانية في مدينة بغداد)**،جامعة بغداد،كلية الآداب،رسالة ماجستير (غير منشورة).

٢. أبو اسعد،احمد عبد اللطيف (٢٠٠٩) **(المهارات الإرشادية)** جامعة مؤتة،عمان،الأردن،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة،ط١.

٣. أبو النيل ،محمود السيد(١٩٨٧)(**الإحصاء النفسي والاجتماعي والتربوي**) دار النهضة العربية،بيروت.

٤. أبو حطب ،فؤاد وآخرون(١٩٨٧)(**التقويم النفسي**) ط٣،مكتبة الانجلو المصرية،القاهرة.

٥. أبو عيطه،سهام درويش (١٩٨٨)(**مبادئ الإرشاد النفسي**) الكويت ،دار القلم للنشر والتوزيع،ط١.

٦. باترسون . س.هـ (١٩٩٠) **(نظريات الإرشاد والعلاج النفسي)**، ط١،ترجمة حامد عبد العزيز الفقي ، دار القلم للنشر،الكويت.

٧. بلان،كمال يوسف (٢٠١١) **(نظريات الإرشاد النفسي)** جامعة دمشق،كلية التربية.

٨. حسن،السيد محمد أبو هاشم (٢٠٠٦)(**الخصائص السيكومترية لأدوات القياس في البحوث النفسية والتربوية باستخدام Spss**) كلية التربية،جامعة الملك سعود،قسم علم النفس.

٩. الحياني،عاصم (١٩٨٩) **(الإرشاد التربوي والنفسي)**، دار الكتب للطباعة والنشر ،عمان، الأردن.

١٠. الخطيب،صالح احمد (٢٠٠٩) **(الإرشاد النفسي في المدرسة،اسه ونظرياته وتطبيقاته)** دار الكتب الجامعي،العين،الإمارات العربية المتحدة.ط٣.

١١. الخواجا،عبد الفتاح محمد(٢٠٠٩)**(الإرشاد النفسي والتربوي بين النظرية والتطبيق،مسؤوليات وواجبات–دليل الإباء والمرشدين)** دار الثقافة للنشر والتوزيع.

١٢. الديدي، عبد الغني (1995) **(التحليل النفسي للمراهقة)**، دار الفكر اللبناني، بيروت.

١٣. زهران،حامد عبد السلام (١٩٧٧)(**علم نفس النمو،الطفولة والمراهقة**)،دار الكتب،القاهرة،جمهورية مصر العربية.

١٤. زهران،حامد عبد السلام (١٩٧٧)(**علم نفس النمو،الطفولة والمراهقة**)،دار الكتب،القاهرة،جمهورية مصر العربية.

١٥. زهران،حامد عبد السلام (١٩٨٠)(**التوجيه والإرشاد النفسي**) القاهرة،عالم الكتب.

١٦. الساعدي،عمار جاسم هاشم (٢٠١٣)(**تأثير العلاج السلوكي العقلاني العاطفي في خفض الألم**

النفسي لدى الإحداث الجانحين) كلية التربية،جامعة المستنصرية،رسالة ماجستير غير منشورة.

١٧. سليم، مريم (٢٠٠٢) **(علم نفس النمو)**، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان .

١٨. شتا،السيد علي (١٩٨٤) **(علم النفس الجنائي)**، الدمام،دار الإصلاح للطباعة والنشر.

١٩. الشمري،سلمان جودة مناع،والتميمي،محمود كاظم عبد الله(٢٠١٢)**(الأساليب والبرامج الإرشادية – انموذجات تطبيقية في برامج الإرشاد النفسي)** كلية التربية،الجامعة المستنصرية،مؤسسة مصر مرتضى.

٢٠. الشناوي ،محمد محروس (١٩٩٤) **(نظريات الإرشاد والعلاج النفسي)** مطبعة دار الغريب.

٢١. الصادي،احمد فوزي (١٩٩٠) **(عملية تصميم ووضع برنامج العمل مع جماعات الأحداث الجانحين)**،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية،أبحاث الندوة العلمية الثانية،الرياض،دار النشر،ط١.

٢٢. عبد الرحمن، عز الدين علاء الدين، جهاد (٢٠١١) **(فاعلية برنامج إرشادي جمعي في خفض التوتر والتشاؤم لدى أمهات الأطفال الأردنيين المصابين بالسرطان)**.المجلة الأردنية في العلوم التربوية.

٢٣. عبد الله،محمد قاسم(٢٠١٢) **(نظريات الإرشاد والعلاج النفسي)** كلية التربية،جامعة حلب،دار الفكر للنشر،ط١.

٢٤. العزة ،عبد الهادي (١٩٩٩)**(نظريات الإرشاد والعلاج النفسي)**،عمان.الأردن،مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع ،ط١.

٢٥. العكايلة،محمد سند (٢٠٠٦) **(اضطرابات الوسط الأسري وعلاقتها بجنوح الإحداث)** دار الثقافة للنشر والتوزيع،عمان،ط١.

٢٦. عوض،عباس محمود(١٩٩٨) **(القياس النفسي بين النظرية والتطبيق)** كلية الآداب،جامعة الاسكندرية،دار المعرفة الجامعية.

٢٧. غالي،محمد احمد (١٩٧٢) **(ديناميات السلوك غير السوي دراسات في سيكولوجية العصاب والجناح)**،الإسكندرية.

٢٨. الفقي،،حامد عبد العزيز (١٩٩٠) **(نظريات الإرشاد والعلاج النفسي)**،القسم الثاني.

٢٩. كامل،شريف (١٩٨٣) **(جناح الإحداث دراسة شاملة للجوانب القانونية والنفسية والاجتماعية)**،شركة الصف للطباعة،القاهرة.

٣٠. نايستول،س ميشيل(٢٠١٥) **(المدخل إلى الإرشاد النفسي من منظور فني وعملي)** ترجمة مراد علي سعد،احمد عبد اللطيف الشريفين،عمان،دار الفكر للنشر والتوزيع،ط١.

٣١. واينر ،ديفيد الكايند،ايرفينغ (١٩٩٦) **(نمو الطفل –الجزء الثاني–من الطفولة إلى المتوسطة الى نهاية المراهقة)**،ترجمة د.ناظم الطحان،منشورات وزارة الثقافة،الجمهورية العربية السورية،ج١.

المصادر الأجنبية

1) Albert, Kohen and James F. Short(1976),**(Servay of Delinquent Theories)**, John B. Bead & Fuad Baali.

2) Allan,Kizdin.(1992) (**Disorder and Decision Making of Delinquent Youth .A study in Thomas of and Robert ,Schwartz ,youth natural .developmental perspective on juvenile justice**) the university of Chicago pres,U.S.A
3) Annstasi,A 1988(,**Psychological testing**),6,New York,Macmillan.
4) Asadolahi , others (2016) (**The Effect of Transactional Analysis Group Therapy on the Decrease of Aggression in Couples with Addict Husbands),** International Academic Journal of Innovative Research Vol. 3, No. 3, , pp. 1-7.
5) August Aichhorn, (1995)(Way Word Youth), Meridian Books.
6) Cavan ,S.Ruth (1962) (**Juvenile Delinquents**) J.B.Lippincott,Co.
7) E.M., Lemert (1972).(**Human Deviance, Social Problem and Social Control),** New Jersey, Prentice, Hott.
8) Eble,R.L(1972**) (Essentials of education measurement**),New Jersey Englewood Cliffs, prentice-Hall.
9) Franz Alxander and William Healy(1935),**(Roots of Crime)** ,Knopf, New York.
10) Friedlander,Kate (1947) (**The Psychoanalytic Approach to Juvenile Delinquency**) International University Press,New York.
11) Haynie, Dana L. & Osgood D. Wayne.(2005)(**Reconsidering peers and delinquency)**< How do peers matter. Social Forces**.** 84(2).1109-1130**.**
12) Healy William (1915), (**The individual Delinquent**), Boston, Little-Brown.
13) Healy,W,and Bronner,E.F(1936)(:**New light on Delinquency and 1ts Treatment) .**New Haven:Yale University Prees.
14) John M. Dusay, M.D.(1972) (**Egograms And The"Constancy Hypothesis. Transactional Analysis**. J. 2:3 July.
15) John, S. Lyons (2004). **(Raced Distenencos in the Mental Health, Need and Services Wilizarion of Youth in the Juvenile System**),The Journal of Behavior and Health Services and Research, Vol. 31, No. 3. PP. 242-255.
16) Kerlinger,F.N **(The psychology of Adolescene)** ed, The united state of America,Houqhton Mafflin Company ,1976.
17) Knudten.R.&Schafer,S.(1970). (**Juvenile delinquency),** A reader. London Hous Inc.
18) Lawshe, C. H.(1975) (**A Quantitative Approach To Content Validity)** Personnel Psychology, Purdue University.1975. 28, 563-575.
19) Museen P. Conger J. and Kagon J.**(Child Development and Sixth Edition)** .New York ,Haper and Row Publication.
20) Recklls ,Walter (1961) **(the crime problem**) ,Appleton-Century-Crofts,New York.
21) Recless,W. and Smith,M.(**juvenile Delinquency),**Mc.Graw Hill Book Company INC.
22) Selekman , M.D. (2006)(**Working with Self-harming a adolescents : a collaborative, strength – based therapy approach)**. New York. W.W. Norten & company.
23) Sheldon@ Eleanor The Gluecks **(Unraveling juvenile Delinquency – Newyork-the common wealth fund.**

24) Stewart, M. J. (2008)(**An outcomes study of juvenile diversion programson non-serious delinquent and status offenders**).Order No. 3375069, Case Western Reserve University). Pro Quest Dissertations and-Theses,-157.

25) Tilney, Tony,(2001**) (Dictionary of Transactional Analysis)** ,Whirr Publishers Ltd19b Compton Terrace, London N1 2UN, England, Thanet Centre for Psychotherapeutic Studies Birmingham.

26) Uma Sekaran (1992). (**Research Method for Business: A Skill Building) Approach**.(2nd Edition), United State of America: John Wiley & Son Ltd.

الملاحـــــــــــــــــق

مقياس حالات الأنا

ت	الفقرات	الإجابة
١.	سيكون المراهقون أفضل حالا لو استفادوا من تجارب الكبار.	
٢.	استمتع بقيادة السيارة بسرعة.	
٣.	استطيع المحافظ على هدوئي رغم انزعاجي.	
٤.	الناس تنقصهم الشجاعة للوقوف مع الحق.	
٥.	لا يعرف الرؤساء أنهم يفقدون الثقة بأنفسهم رغم عدم إدراكهم بذلك.	
٦.	لا أحب أعادة ما أقوله مره أخرى.	
٧.	أن تكون قائدا يجب أن تعطي أكثر مما تأخذ.	
٨.	يعرض على التلفاز برامج تساعد على الانحراف.	
٩.	يجب أن يناقش الجنس بحرية وبدون ابتذال.	
١٠.	أجد صعوبة في السيطرة على العادات السيئة (التدخين،كثرة الطعام) وغيرها.	
١١.	يجب إن نحدد سرعة السيارة.	
١٢.	يميل الإباء إلى التساهل في تربية أبنائهم.	
١٣.	الأمانة والصراحة مهمة في التعامل مع الناس.	
١٤.	في رأيي،٩٥٪ من قرارات الحياة المهمة مبنية على المشاعر.	
١٥.	يوجد أناس يسمحوا للآخرين باستغلالهم.	
١٦.	الصمت الطويل يجلب لي الراحة.	
١٧.	أتذكر جيدا مواقف الطفولة المخجلة.	
١٨.	يحتاج الأطفال إلى العقوبة ليصحبوا جيدين.	
١٩.	نحتاج إلى رقابة شديدة على الأفلام والمسلسلات وغيرها.	
٢٠.	نادرا ما اشعر بالملل حتى مع الغرباء.	
٢١.	أميل إلى الأكل والشرب أكثر من العمل.	
٢٢.	نهتم بآراء الآخرين الجيدة.	
٢٣.	شجعني والداي على اكتشاف وتعلم الأشياء بنفسي.	
٢٤.	اشعر بالضيق وعدم الراحة عند حدوث شيء غير متوقع.	
٢٥.	تعاسة الحياة لا تعطينا مبررا للانتحار.	
٢٦.	أحاول أن احضر الكثير من الدورات والندوات والمحاضرات وغيرها.	
٢٧.	أتحدث أكثر مما اصمت.	
٢٨.	يجب وضع قوانين شديدة لتقليل الطلاق.	
٢٩.	نادرا ما اشعر بالخجل.	
٣٠.	سبب حدوث الأخطاء هو سوء الفهم.	
٣١.	اشعر بالانزعاج من المواقف الصعبة .	
٣٢.	سيستفيد الشباب من الخدمة العسكرية الإلزامية.	

٣٣.	كثير من الأحيان اضطر إلى تغيير قناعاتي نتيجة لمعلومات جديدة.	
٣٤.	التواضع هو احد الفضائل،ولربما الأعظم.	
٣٥.	يهتم الشباب هذه الأيام بقصات الشعر أكثر من تنمية عقولهم.	
٣٦.	الخبرة مفيدة،لكنها تحتاج إلى حقائق ومعلومات جديدة.	
٣٧.	الزواج من بلد أخر يسبب مشاكل.	
٣٨.	العمل المتواصل بدون ترفيه متعب،وهذا الطريقة لا تعجبني.	
٣٩.	ليس لدي القدرة على وضع القواعد بل اتبعها فقط.	
٤٠.	لا يمكن تغيير طبيعة البشر.	
٤١.	اعتقد ان كل الصراعات قابلة للحل.	
٤٢.	أتهرب من المواقف المحبطة.	
٤٣.	لا ينبغي أبدا معاقبة الإنسان بالإعدام.	
٤٤.	يجب على الناس الذهاب كثيرا إلى دور العبادة.	
٤٥.	انظر إلى نتائج القرار قبل اتخاذه.	
٤٦.	اهتم كثيرا بآراء الآخرين.	
٤٧.	أحب استلام المناصب والمسؤوليات.	
٤٨.	أتحدث بلغة علمية حتى في المناسبات الاجتماعية.	
٤٩.	التبعية ليست جيدة لكنها أفضل من القيادة.	
٥٠.	سرعان ما اشعر بالملل من المواقف المختلفة.	
٥١.	سيكون المجتمع أفضل لو طبقت القوانين بشدة.	
٥٢.	لا اشعر بالخجل من البكاء عندما أكون حزينا ،حتى بوجود الآخرين.	
٥٣.	أواجه الآخرين إذا كانوا على خطأ.	
٥٤.	احسد الناس الذين يتركون وظائفهم من اجل البدء في أسلوب حياة جديد.	
٥٥.	لا أثق بتصرفات الناس كثيرا.	
٥٦.	ابتكر طرقا جديدة لحل المشكلات غير الطرق القديمة.	
٥٧.	أؤجل الأشياء حتى أذا لم تحتمل التأجيل.	
٥٨.	إميل إلى تحدي الآخرين والاعتداء عليهم.	
٥٩.	يستطيع الكثير من الناس على أن يحافظوا على التوجيه الذاتي والسيطرة.	
٦٠.	اللعب والسباحة والعمل في الحديقة تجعلني اشعر بالراحة.	
٦١.	اشعر بالغضب من الشخص الخاضع.	

نموذج من جلسات البرنامج الإرشادي

الجلسة الثانية:تحمل الضغوط الوقت:٤٥ دقيقة نوع الإرشاد:جمعي

الموضوع	الحاجات الإرشادية	الأهداف الخاصة	الأهداف السلوكية	الفنيات والنشاطات	التقويم البنائي
تحمل الضغوط	-تعرف أعضاء المجموعة على معنى (تحمل الضغوط) بشكل عام وداخل السجن بشكل خاص. -حاجة المسترشدين لزيادة قدرتهم على تحمل المسؤولية. -معرفة الآثار المترتبة على الضغوط داخل السجن. -الحاجة إلى التعامل مع الضغوط داخل السجن.	-ضرورة معرفة الخصائص الشخصية للمسترشدين وإعمالهم. -أيجاد طرائق مناسبة للتوافق بين الفرد وطبيعة الضغوط. -وضع إستراتيجيات لمواجهة الضغوط داخل السجن وفي الحياة العامة.	-أن يتعرف أعضاء المجموعة على المصادر التي تؤدي إلى الضغوط . -معرفة الآثار المترتبة على الفرد نتيجة الضغوط سواء على الجانب النفسي أو التواصل مع الآخرين. -أن يحل المسترشدين الضغوط التي يواجهونها حلاً منطقيا. -أن يتواصل مع المسترشدين اجتماعيا رغم الضغوط.	-التساؤل. -التحديد. -الاسترخاء والتعبير الحر عن النفس. -المناقشة الجماعية.	يسأل المرشد المسترشدين: -هل أصبحت تعرف مصادر الضغوط التي توجهها داخل وخارج السجن؟ -هل تتمتع باندماج عندما تكلف بعمل ما داخل السجن؟ -هل تشعر بالملل أثناء تأدية عمل ما؟ -ما الآثار النفسية التي يسببها عدم الاندماج مع الآخرين؟. - أعطِ تقييما عاما للجلسة الإرشادية. واضحة / لبعض / غير واضحة

الجلسة الخامسة:التفاعل الاجتماعي الوقت:٥٠ دقيقة نوع الإرشاد:جمعي

الموضوع	الحاجات الإرشادية	الأهداف الخاصة	الأهداف السلوكية	الفنيات والنشاطات	التقويم البنائي
التفاعل الاجتماعي	-القابلية على تقبل الحوار مع الآخرين. - احترام وتقبل وجهات النظر مهما كانت.	التأكيد على تمتع الفرد بمرونة عالية في تقبل وجهات نظر الآخرين مما يؤدي إلى وضوح في (الأنا الراشدة) لدى الفرد. -تقبل فكرة الاختلاف بين الآخرين.	-أن يتعرف الفرد على الأساليب المهمة التي تؤدي إلى تقبل الآخرين. -أن يتقبل المسترشدين أراء الآخرين فيه ويحترمها. -أن يكون الفرد على استعداد لتغيير وجهة نظره في أذا ما كانت أرائه على خطأ.	-التوضيح. -الشرح. -تصحيح الأفكار الخاطئة. -تعزيز الجوانب الايجابية في الحوار. -أثارة مواضيع جدلية بين المسترشدين لمعرفة مدى تقبل أراء بعضهم البعض.	-يوجه المرشد الأسئلة التالية: ما هي أهم أسس الاحترام وتقبل الآخرين؟. -اذكر ايجابيات وسلبيات الجلسة. - ماذا تفعل عندما يعارض احدهم رأيك في موضوع ما؟ -أعط تقييما عاما للجلسة الإرشادية. واضحة / لبعض / غير واضحة